

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

ميدان: لغة وأدب عربي
فرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ل ت 57

إعداد الطالبتين:

(1) عصمان خولة

(2) ورشاني فائزة

يوم: 2025/06/04

أثر استخدام العامية في تعليمية أنشطة
اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي أنموذجا

| | | | |
|--------|-----------------------|--------------|------------|
| أ د | جامعة محمد خيضر بسكرة | رئيسا | عمار ربيح |
| أ ت ع | جامعة محمد خيضر بسكرة | مشرفا ومقررا | ليلي سهل |
| أ مح أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | مناقشا | زينب مزاري |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان



اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا
أولاً نحمد الله ونشكره كثيراً على فضله ونعمه علينا وتوفيقه لنا في إتمام
هذا العمل المتواضع.

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع إلى والدينا الذين أوصانا الله بهم براً وإحساناً
وأن ينعمنا برضاهم.

وإلى سندنا الذي لا يميل إلى إخوتنا رعاهم الله، وإلى كل أفراد عائلتنا
وإلى أصدقائنا.

ونقدم جزيل شكر وتقدير للدكتورة الفاضلة "سهل ليلي" مثلنا الأعلى
وقدوتنا، نسأل الله عز وجل أن يحفظها ويوفقها وينير دربها وإلى كل
الأساتذة الكلية الأفاضل الذين قدموا لنا يد المساعدة نشكركم جزيل
الشكر.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو المولى عز وجل أن يرزقنا السداد
والتوفيق إن شاء الله.



إنّ اللّغة العربيّة محفوظة، فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها حتى يرث الأرض ومن عليها، وهذا إن دلّ على شيء إنّما دلّ على مكانة هذه اللّغة، فجعل كتابه بها بلسان عربي مبين لقوله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}. سورة يوسف -2-

فاللّغة العربيّة ليست مجرد وسيلة تواصل فقط، بل هي إرث حضاري عظيم نعتز به ونحافظ عليه. ونظراً لتعاقب الحضارات واحتكاك الدول ببعضها البعض ظهرت لغة جديدة بديلة للغة العربيّة تسهل عملية التواصل وتواكب الظروف الجديدة، وهي اللهجة العامية أو التعبير العامي؛ هو عبارة عن مزيج بين اللّغة العربيّة الفصحى وعدد من اللغات الأجنبيّة يتحدث بها مجموعة من الأفراد في بيئة جغرافية معينة.

ولم يقتصر استعمال اللهجة العامية على الحياة اليومية فقط، بل تعدى إلى أكثر من ذلك، فوصلت العامية إلى مجال التعليم باعتبارها وسيلة سهلة وسريعة لإيصال المعلومات للتلاميذ الذين تقبلوها ووجدوا فيها غايتهم المنشودة.

فجاء موضوعنا موسوماً بـ " أثر استخدام العامية في تعليمية أنشطة اللّغة العربيّة السنة الثانية ابتدائي أنموذجاً "

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو:

- الانتشار الواضح للعامية في العملية التعليمية وتهديدها للغة العربيّة
- تقشي ظاهرة العامية داخل المؤسسات التعليمية وتغلّبها على اللّغة العربيّة
- عزوف المعلم والمتعلم عن استخدام اللّغة العربيّة داخل القسم وإبدالها بالعامية.

وتهدف دراستنا إلى محاولة معرفة الأثر الذي ينتج عن الاستعمال العامية في تعليم أنشطة اللّغة العربيّة، ولكشف عن أسباب ظهورها وانتشارها في المدارس خاصة في المراحل الأولى من التعليم، والحفاظ على اللّغة العربيّة من الضرر الذي قد يصيبها من العامية.

ولأنّ الواقع يشير إلى أنّ العامية منتشرة داخل صفوف السنة الثانية ابتدائي ارتأينا أن تكون الإشكالية على نحو الآتي: كيف تؤثر العامية على أنشطة اللّغة العربيّة؟

وقد تفرّعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما العامية؟ وما ظروف نشأتها؟ وما ميادينها؟



▪ فيمَ تتمثل أنشطة اللغة العربية؟

▪ ما الآثار الناتجة عن استخدام العامية في التعليم؟

ولتتم الإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات، ولكي يسير هذا البحث بانتظام صممناه وفق مقدمة وفصلين وخاتمة

فالفصل النظري عنون ب: مفاهيم أولية في البحث ويندرج تحته ثلاثة عناصر، وقد عنون العنصر الأول بماهية العامية وعوامل نشأتها وهو يتضمن مفهوم العامية، نشأتها وميادينها، أما العنصر الثاني فخصصناه لماهية العملية التعليمية وانطوى تحته مفهوم التعليمية، نشأتها وعناصرها، أما العنصر الثالث فتحدثنا فيه عن اللغة العربية وأنشطتها.

أما الفصل التطبيقي خصصناه للدراسة الميدانية والذي عنون ب: "دراسة تجلي ظاهرة العامية في أنشطة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، والذي عرضنا من خلاله المنهج وعينة ومجال الدراسة، وقد اعتمدنا على أدوات الاستبيان والملاحظة للتوصل للنتائج الدقيقة والمطلوبة، وقد تم عرض النتائج وتحليلها على شكل جداول ودوائر نسبية، وبعدها استخلصنا النتائج عامة للدراسة الميدانية مع إضافة توصيات.

أما بالنسبة للخاتمة فاحتوت على مجموعة من النتائج التي هي حصيلة لما توصلنا له في هذا البحث بشقه النظري والتطبيقي

واتبعنا المنهج الوصفي مع أداة التحليل، كما استعنا أيضا بالمنهج الإحصائي. حيث يظهر المنهج الوصفي في شق النظري من البحث عند شرح المفاهيم النظرية، أما أداة التحليل فاستخدمناها في شق الميداني في تعليق عن إجابات الاستبيانات والملاحظة والمنهج الإحصائي يظهر في حساب النسب المئوية وإحصاء إجابات العينة المدروسة. ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها وكانت مساعدة لنا في هذا البحث من أهمها نذكر:

▪ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق

النصوص المرجعية والمناهج الرسمية

▪ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات

أخرى



- عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية
- عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق

وكأي بحث من البحوث العلمية نجد أن بحثنا لا يخلو من العراقيل والصعوبات، ولكن على العموم كانت هذه الصعوبات متعلقة بالجانب الميداني وقد تمثلت فيما يلي:

- وجود إجابات عشوائية بعيداً عن طبيعة الأسئلة
 - بعض من المعلمين امتنعوا عن قبول الاستبيان ورفض الإجابة عليه.
- وفي الأخير نحمد الله عزّ وجل كثيراً على إتمام هذا العمل، ونتقدم بجزيل الشكر للدكتورة الفاضلة سهل ليلي التي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه وكانت عوناً لنا، دون أن ننسى شكر أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم لجهدنا البسيط، وحرصهم على تصحيح أخطائنا وتصويبها، لذا جزاهم الله كل خيراً.

الفصل الأول: مفاهيم أولية في البحث

أولاً: ماهية العامية وعوامل نشأتها

1. مفهوم العامية

2. عوامل نشأتها

3. ميادينها

ثانياً: ماهية العملية التعليمية

1. مفهوم التعليمية

2. نشأة التعليمية

3. عناصر العملية التعليمية

ثالثاً: ماهية أنشطة اللغة العربية

1. مفهوم اللغة العربية

2. أنشطة اللغة العربية

أ/ فهم المنطوق

ب/ فهم المكتوب

ج/ التعبير شفوي

د/ التعبير كتابي

أولاً: ماهية العامية وعوامل نشأتها

إنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم، فننتعرف على العلوم ونفهمها من خلال مصطلحاتها ونحن هنا بصدد التعرف على مصطلحات هذا الموضوع.

1. مفهوم العامية :

إنّ العامية واقع نتعايش معه اليوم، فقد أصبحت طريقة يتواصل بيها الناس فيما بينهم، لذا أخذت مكانة كبيرة فنجدها اقتحمت مجال التعليم ودخلت المؤسسات التعليمية وصفوفها.
أ/ لغة:

نجد أن لفظة (عمّ) وردة في عدة معاجم من بينها معجم (العين) فقد جاء: "عم الشيء بالناس يعمّ عمّا، فهو عام إذا بلغ المواضيع كلها، والعمّا عم الجماعات. والواحدة عممة... والعامّة خلاف الخاصّة، والعامّة: عيدان يضم بعضها إلى بعض في البحر ثم تركب، والعامّة: الشخص إذا بدا لك.¹ وجاء في (لسان العرب) "العامّة، خلاف الخاصّة"²، أما في معجم (الوسيط) ذكر العام "لغة العامّة، وهي خلاف الفصحى الشامل وخلاف الخاص والعامّة من الناس: خلاف الخاصّة والعامي: المنسوب إلى العامّة ومن الكلام: ما نطق به العامّة على غير سنن الكلام العربي والعاميّة: لغة العامّة وهي خلاف الفصحى"³
وأيضاً عرّف في معجم (مقاييس اللغة) "العم: الجماعة من الناس، وقال العامّة ضد الخاصّة. ومن الباب قولهم: إن فيه لعمية أي كبيراً."⁴

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مادة(عم)، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأهلي للمطبوعات، بيروت لبنان، د ط، د ت، ج1، ص94-95.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة(عمّ)، نشر أدب الحوزة، قم ايران، د ط، 1405هـ، مجلد12، ص426.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (عمم)، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1429هـ - 2008م، ص 629.

⁴ أبو الحسن بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مادة(عم)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، د ت، ج4، ص17-18.

ب/اصطلاحا:

تعددت التعريفات الإصطلاحية للعامية لكن كلها تصب في معنى واحد فعرفت العامية بأنها: " هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمن بعيد في الحاجات اليومية وفي داخل المنازل وفي وقت الاسترخاء والعفوية."¹

وعرّفت أيضا بأنها " هي التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجرى بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين كاللغة العامية والشكل اللغوي الدارج، واللهجة الشائعة، واللغة المحكية، واللهجة العربية العامية، واللهجة الدارجة، واللهجة العامية، والعربية العامية، واللغة الدارجة، والكلام الدارج، والكلام العامي ولغة الشعب، الخ."²

نلاحظ أنّ العامية لديها عدة أسماء كما عددها سابقا، وأنها لغة لتواصل، وأنه يتم من خلالها قضاء حاجات اليومية. فهي اللغة التي من خلالها يقوم الإنسان بقضاء حاجاته المعتاد عليها خارج أي إطار رسمي، أي أنها لا تستخدم في الأمور الرسمية كالعمل وغيره، بل تستخدم بين الأصدقاء والأسرة وأيضا وقت الراحة والفراغ.

فالعامية " ليست منمقة بمجاز واستعارات، ولا مزخرفة بتورية...، وإنما هي أحاديث تعودنا عليها، ولغة ألفنا المسامرة بها، ولا تلجئك إلى قاموس الفيروز أبادي، ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر في الجغرافيا، ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها، ولا شيخ يفسر لك معانيها، فهي سهلة بسيطة لا تحتاج للتفسير فهي إذا لا تخضع للإعراب والقواعد عند الكتابة وهذا ما يجعلها بسيطة وسهلة عند عامة الناس. فالعامية تنقل التراث اللغوي والشعبي بما في ذلك من قصص وأسطورة وحكايات وأمثال شعبية، والعاميات متعددة حسب كل منطقة، فالدرجات العربية(العاميات)، إنما هي مجبولة بتاريخ هذه الأمة وتراثها، وحضارتها، ثم إن كثيرا من مفرداتها وأساليبها، وصيغها فصيحة بلا أدنى شك، وبذلك هي

¹ عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2012، ج1، ص68.

² اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان، ط1، أيار (مايو)1982، ص

لغة المثقف، والأمي، والطبيب،...إلخ، ولغة العامة من الناس، فهي تمتلك تراثا شعبيا ضخما، إلا أن مستوياتها لا ترقى إلى مستوى الفصحى.¹

بالإضافة لهذه التعاريف عرفت العامية بأنها: " لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع، والسوق والمجتمع...، فالعامية لغة العامة جميعا، لغة الأمي والمتعلم، لغة الفقير والغني أي لغة كل الفئات الاجتماعية، لكنها تضم اختلافات لهجية ترتبط خاصة بالموقع الجغرافي، ولهذا نقول عاميات الشمال، عاميات جنوب، عاميات الشرق وعاميات الغرب."²

إذن نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن هناك إجمال على مفهوم العامية، حيث أنها اللغة التي يستعملها الناس في التواصل فيما بينهم، أي أنها لغة تحاور وتواصل التي يشترك في استخدامها مختلف طبقات المجتمع المثقف والأمي والغني والفقير، دون تمييز بينهم فهي إذا لغة كل المجتمع والشعب.

2. عوامل نشأتها :

ومن خلال ما تطرقنا له مسبقا يمكن القول إن العامية هي اللغة التي يتواصل بها الناس، فهي تستخدم في الحياة اليومية. وقبل التحدث عن أسباب نشأة العامية لابد أن نتطرق إلى نشأة العامية وفي البداية يمكن القول إن هناك اختلاف حول أصل العامية فقد انقسمت الآراء:

" فيرى البعض أنها منحدره من اللهجات العربية الفصيحة المنتشرة في الجزيرة العربية، ثم حدث التغير فيها تدريجيا بمرور الزمن، واختلاط أهلها بغيرها من العرب أو الأعاجم بعد نزوحهم عن مواطنهم الأصلية. ويرى البعض أنها أشكال ممسوخة ومنحرفة من اللغة الأدبية الفصحى، التي نزل بها القرآن الكريم، ثم دخلها اللحن، وتأثرت بالدخيل

¹ فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الابتدائي انموذجا، مجلة الأثر، جامعة شلف(الجزائر)، العدد 32، ديسمبر 2019، ص18.

² مادن سهام، بين العامية والفصحى، مجلة كلية العلوم الإسلامية -السرط-، جامعة الجزائر، العدد 10، ذو القعدة 1425هـ - ديسمبر 2004م، ص 163.

من اللغات الأخرى، والرأي الوسط الذي يمكن الاطمئنان إليه هو أن معظم هذه اللهجات منحدر من لهجات عربية فصيحة، سواء بقيت في بلادها الأصلية، كلهجات أهل الجزيرة العربية الآن التي تأثرت بما جاورها من اللغات، كالفارسية والتركية والكردية، أو نزحت بنزوح أهلها إلى البلاد المفتوحة وتأثرت بلغة أو لغات سكان البلاد الأصليين، كالفارسية والتركية والقبطية والبربرية والهندية. كما أن بعضها قد يكون تحريفا للعربية الفصحى، حدث بمرور الزمن، وقد يكون مستحدثا أو مولدا من لهجات أخرى حديثة، أو متأثرا بلغات أجنبية حديثة، غالبا ما تكون لغة مستعمر، كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية، أو لغة مجاورة، كالفارسية والهندية والتركية والكردية.¹

إذن نلاحظ أن هناك ثلاثة فرق منقسمة حول نشأة العامية، فالفريق الأول يرى أن اللهجات أصلها من العربية الفصحى التي كانت موجودة في جزيرة العربية وسكانها الأصليين عند مغادرتهم مواطنهم واحتكاكهم بالمناطق الأخرى تظهر العامية، أما الفريق الثاني يرى أن عند نزول القرآن الكريم ومع دخول اللحن وبسبب هذا اللحن ظهرت العامية، أما الفريق الثالث وهو الرأي الوسط فهو مثل الفريق الأول فبالنسبة لهم لهجات منحدر من العربية الفصحى لكن أضيف عنه أن لهجات تظهر سواء على سكان في بلادهم أو عند مغادرتهم.

أما بالنسبة (لأحمد حسان) فإن العامية" بسطت نفوذها منذ زمن تليد بعيد حيث كان مبتدأ ذلك مائلا في شيوع اللحن والتحريف وسط التداول اللغوي بين العوام، بتأثير مباشر من طرف الأعاجم الذين دخلوا الإسلام، واستوطنوا بلاد العرب واستوطن العرب بلادهم في ظل تمازج سكاني جغرافي منذ أوساط القرن الأول الهجري.²

¹ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1423هـ، ص 173-174.

² عائشة بن سايح، العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة ورقلة(الجزائر) العدد 2، 2020، ص30.

ومن خلال ما تطرقنا له عن نشأة العامية لابد أن نعرف أن ظهور العامية يعود إلى عدة أسباب من أهم هذه الأسباب لدينا:¹

أسباب جغرافية: فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى، بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس مجموعة، فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية.

أسباب اجتماعية: إن المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات، فالطبقة الأرستقراطية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع، ويلتحق بذلك أيضا ما نلاحظه من اختلافات لهجة بين الطبقات المهنية، إذ تنشأ لهجات تجارية وأخرى وصناعية وثالثة زراعية وهكذا. وعن هذه الأسباب ينشأ ما يسميه (فندريس) (Vendryes) بالعاميات الخاصة *les srgot*، وهو يقرر أنه يوجد من العاميات الخاصة بقدر ما يوجد من جماعات متخصصة. والعامية الخاصة تتميز بتنوعها الذي لا يحد، وأنها في تغيير دائم تبعا للظروف والأمكنة فكل جماعة خاصة وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة.

أما (عبد الواحد الوافي) يقسم الأسباب الاجتماعية إلى قسمين أسباب اجتماعية سياسية وعوامل اجتماعية نفسية، فبالنسبة للأسباب الاجتماعية سياسية يقول "استقلال البلاد العربية بعضها عن بعض، وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها ويوثق ما بينها من علاقات، فمن الواضح أن انفصام الوحدة السياسية يؤدي إلى انفصام في الوحدة الفكرية واللغوية، أما الأسباب الاجتماعية النفسية تتمثل فيما بين سكان هذه المناطق من فروق في النظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات ومبلغ الثقافة ومناحي التفكير والوجدان، وما إلى ذلك فمن الواضح أن الاختلاف في هذه الأمور يتردد صده في أداة التعبير."²

¹ عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف، الإسكندرية، د ط، 1996، ص 37-39.

² علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، نهضة مصر، ابريل، ط3، 2004، ص 106.

احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور: وهذا الاحتكاك أو الصراع اللغوي يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأة اللهجات، بل إن (فندريس) (Vendryes) يقرر أن تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمراً مثالياً لا يكاد يتحقق في أية لغة. بل على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها، كثيراً ما يلعب دوراً هاماً في التطور اللغوي. وفي التاريخ شواهد كثيرة فبأثر الصراع اللغوي، فاللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الإسلامية بعد الفتح دليل عليه، ولهجاتنا العامية الحالية فيها مظاهر كثيرة من آثار الاحتكاك اللغوي.

أسباب فردية: من الحقائق المقررة أن اللغة إذا كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها، ومن المسلم به أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تفترق.

واختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة أو إلى نشأة لهجات أخرى، بل إن (سابير) (Sapir) يذهب إلى أن اللهجات تنشأ من الميل العام إلى الاختلاف الفردي في الكلام. ويمكن أن يلتحق بهذا أيضاً ما يسمى بخطأ الأطفال والقياس الخاطئ، فنحن نلاحظ مثلاً أن بعض الأطفال في معزل عن يقوم لهم ألسنتهم كأن يكون أباءهم مشغولين في الغزو أو في طلب الرزق، أصبحت هذه الأخطاء بعد فترة من الزمن عادات لهجية.¹

إن يمكن القول إن كل من الأسباب التي سبق ذكرها أدت أو ساهمت وشاركت في نشأة العامية وهي تبدو أسباب منطقية، ومنه إن العامية ظهرت نتيجة هذه العوامل. لكن بالنظر لهذه الأسباب هي أسباب خارج إطار التعليم، فإذا أردنا أن نتخصص في الأسباب التي أدت إلى ظهور العامية وانتشارها في التعليم نذكر:²

. قلة التزام معلمي المواد الدراسية باللغة العربية الفصحى في شرحهم وتعاملهم مع الطلاب، فضلاً عن بعض معلمي اللغة العربية.

¹ عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص 37-39.

² محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، دار الكندي، عمان، ط1، 1435هـ/2024م، ص 40-43.

. قلة تشجيع الأهل لأبنائهم على التعبير عما يدور في نفوسهم، ويودون الحديث عنه بلغة سليمة.

. استخدام المعلم اللهجة العامية في تدريس موضوعات التعبير، وهذا ما يؤثر على اكتساب الطلبة اللغة الفصيحة من المعلم عن طريق المحاكاة والتقليد.

. ضعف الطلبة باللغة الفصحى، وارتياحهم للهجة العامية بدلا منها.

. قلة مخزون الطلبة من الثروة اللغوية والفكرية، بحيث يعجزون عن التعبير بوضوح وسلامة وطلاقة.

. عزوف الطلبة عن القراءة الحرة، وارتياح المكتبات المدرسية أو العامة، واقتصارهم على المقررات الدراسية دون غيرها.

3. ميادينها :

كما ذكرنا سابقا أن العامية هي لغة الحياة اليومية، أي لغة الاستعمال ولكن هذا لا يعني أنها تقتصر على هذا فقط، بل لديها عدة مجالات وميادين تستعمل فيها من بينها نذكر الآتي:

العامية لغة الحياة اليومية: إن اللغة العامية هي أولا اللغة الأم التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام، ومنه فهي لغة البيت والشارع أي لغة المجتمع، فهي اللغة التي نستعملها في مناقشاتنا اليومية وفي جلساتنا العائلية، وهي لغة كل الشرائح الاجتماعية، إذ هي لغة الطفل والمراهق والشاب والكهل والشيخ، ولغة الأمي والمتعلم ولهذا فإن مجالها غير محدود مكانيا كما قال (جورج الكفوري): فنحن لا نكاد نجد واحدا يعرف الفصيحة حتى نجد مائة لا يعرفون إلا العامية.¹

العامية هي لغة التراث: لا ينحصر مجال اللهجة العامية في البيت والشارع والسوق، ولكنها أيضا لغة التراث الشعبي فهي لغة القصص والأساطير وهي مورد لا ينضب ومادة لا تنتفذ، لأن العامة كانوا غالبية الأمة، وهي في أوج سلطانها، واتخذوا العربية وعاء أو

¹ مادن سهام، بين العامية والفصحى، ص173.

دعوة معانيهم، وتصوراتهم، وأفضوا إليها بأسرار لغاتهم فكانت أمثالهم تسير وأقاصيصهم تحكى، ومصطلحاتهم تنقل ومواصفاتهم تذيع.¹

العامية أداة تعليمية في المراحل الأولى: من المعروف أن العربية الفصحى لغة العلم والمفكر، ولكن قد يستعمل المعلم العامية في قسمه لأسباب عديدة كتفسيره لبعض الأمور التي قد يصعب على الطفل فهمها وخاصة في السنوات الأولى، نضرب لذلك أمثلة من السنة الثالثة من التعليم الأساسي في كتاب القراءة للتلميذ أقرأ وأتعلم.

هناك تمارين تتبع كل درس، نأخذ على سبيل المثال لا على سبيل الحصر نص (المجاهدون 2) وهو متنوع بالأسئلة التالية: السؤال الثاني:

أضع كل فعل في مكانه:

| | |
|---------|--------|
| يختلفون | يهجم |
| يهجمون | تختفي |
| يحمل | ينزلون |
| يستعد | يحملون |
| يستعدون | ينزل |

وهذا التطبيق متبوع بنموذج:

| | |
|-----------|---------|
| المجاهدون | المجاهد |
| يختفون | يختفي |

في هذا السؤال مثلاً قد يوضح المعلم لتلميذه أن الواو والنون التي تلتحق بالأفعال دلالة على جمع المذكر كقوله:

¹ نوال شيخ عربي، أثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية طلبة جامعة الجزيرة الخاصة انموذجاً، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية، الإء عيسى، دت، ص32.

يختفون يعني اختفاء عدد كبير من الناس، فقد يستعمل المعلم العامية لتوضيح هذا التطبيق أو غيره، بل قد يقدم للتلميذ ما يقابل الشيء بالعامية حتى يتمكن من ربط العلاقة بين اللغة الأم (العامية) عند الأغلبية، والعربية الفصحى.

ثانياً يستعين المعلم بالعامية أثناء الحصة خاصة عندما تعم الفوضى فينقل فيقول مثلاً: أسكت ودرك نضربكم أو غير ذلك.¹

إذن الملاحظ أن العامية موجودة في مختلف مجالات الحياة، فهي كما ذكرنا اللغة اليومية المستعملة، بالإضافة إلى ذلك فهي موجودة في تراثنا وإرثنا القديم فقد نقلت لنا الأمثال والأساطير، كذلك نجد العامية في مجال التعليم وخاصة في مراحلها الأولى، فتستعمل كأداة للإفهام والشرح والتحكم في الحصة.

¹ مادن سهام، بين الفصحى والعامية، ص176.

ثانياً: ماهية العملية التعليمية

تعد العملية التعليمية حلقة رئيسية في سيرورة النظام التربوي، فهي من العلوم التربوية التي اجتهدت وقامت بأبحاث من أجل الإصلاح ورفع مستوى التعليم؛ بحيث تتكفل العملية التعليمية بالتنسيق بين أركانها المتمثلة في (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) مع مراعاة دور المهم الذي يؤديه كل عنصر، وكل هذا من أجل رفع مستوى التعليمي في ظل التطورات العلمية والثقافية والمعرفية التي نشهدها في وقتنا الحاضر.

1. مفهوم التعليمية

أ/ لغة:

جاء مصدر كلمة (التعليمية) في اللغة العربية من الكلمة (التعليم) وأصلها (عَلِمَ)، ورد في القاموس (المحيط) لـ(فيروز آبادي): "وَعَلِمَ هو في نفسه، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ، ج: عُلَمَاءٌ وَعُلَمَاءٌ، كَجَهَّالٍ وَعَلَمَهُ الْعِلْمُ تَعْلِيمًا وَعِلْمًا"¹.

وجاء أيضا في معجم (لسان العرب) لـ(ابن منظور) "عِلْمٌ عِلْمًا، وَعَلِمَ هو نفسه، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَمَاءٌ فِيهِمَا جَمِيعًا".

- "وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَتَقُولُ عِلْمٌ وَفَقَهُ، أَيُّ تَعَلَّمَ وَنَفَقَهُ، وَعَلِمَ وَفَقَهُ، أَيُّ سَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْفُقَهَاءَ، وَالْعَلَامُ وَالْعَلَامَةُ: النَّسَابَةُ، وَهُوَ مِنَ الْعِلْمِ"².

وذكر أيضا (منير البعلبكي) صاحب (المورد القاموس الإنجليزي . العربي) أن تعليمية ترجمة باللغة الأجنبية Didactics وتعني فن (أو علم) التعليم"³.

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (علم)، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1429هـ-2008م، ص1136.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة(علم)، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، د ط، 1119 م، ص3083.

³ منير البعلبكي، المورد قاموس انكليزي . عربي، دار العلم للملايين، د ط، د ت، ص 271.

ب/ اصطلاحا:

لقد تعددت وتتنوع التعريفات حول مفهوم التعليمية (Didactics) لدى الباحثين في مجال علوم التربية نذكر بعضها فيما يلي:

التعليمية هي: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية. أو هي عبارة عن الدراسة العلمية حول نظام وضعيات التعلم والخبرات التعليمية وتجاربها التي يعيشها ويمر بها المتعلم من أجل تحقيق الأهداف معينة من العملية التعليمية. وأنها مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة."¹

كما عرفها (أحمد حساني) في كتابه (دراسات في اللسانيات التطبيقية): "بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية، تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب والخبرات العلمية التي لها صلة مباشرة وملزمة في ذاتها بالجوانب الفكرية والعضوية والنفسية والاجتماعية لأداء الفعلي للكلام عند الإنسان."²

. وعرفت بأنها: "هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة ...

وعرفت أيضا: "التعليمية هي مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم."³

¹ ينظر، نور الدين حمر العين . نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد1، مارس 2021، ص690-691.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية. حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون . الجزائر، ط 2، 07 - 2009، ص 1.

³ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة شلف، د ط، 2012، ص 127.

وقد ورد تعريف التعليمية في منهاج اللغة العربية وآدابها على أنها " قدرات المكوّن التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم، وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس. ويبدو من هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر؛ أولها: كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم، وثانيها: إتقانه لتخصصه، ثالثها: تحكمه في الطرائق والكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم".¹

وتعددت مصطلحات التعليمية وتطورت عبر العصور، " فلم يتفق الباحثون على تسمية مصطلح الواحد، فاستعملت كثير من المصطلحات، فإذا ترجم لفظة إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، نذكر أشهر المصطلحات منها: (Didactique الديداكتيك، التعليمية، علم التعليم، تعليمية اللغات، اللسانيات التعليمية... الخ.) فبعض من اللغويين يستعملون مصطلح التعليمية وطائفة أخرى تستعمل مصطلح تعليمية اللغات، كما يستعمل اتجاه آخر اللسانيات التعليمية، ولكن مصطلح الأجنبي Didactique عرف رواجاً كبيراً عندنا، وبدأنا نستخدمه كلفظة دخيلة بحروف عربية ديداكتيك".²

إذن من خلال التعريفات التي تطرقنا إليها حول مفهوم التعليمية نجد أنها من علوم التربية ولها عدة مصطلحات متنوعة، ويصّب تعريفها بأنها الدراسة العلمية لطرائق التعليم وتقنياته التي تساعد المعلم في تدريس المتعلم وتلقيه للمعرفة حول المادة العلمية ومدى تفاعله مع المدرس، وكل هذا من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية وثبات نجاحها.

2. نشأة التعليمية :

من المعروف لكل علم بداية وأصوله وجذوره ونموه ومراحل تطوره وانتشاره، ومن البديهي كذلك أن التعليمية لها أصول وجذور نشأتها فنجد أننا: " إذا تبعنا ظهور هذا المصطلح نجده قديماً؛ يعود إلى الأصل اللاتيني "ديداكتيك"، علم أو تعلم، ومنه الشعر

¹ حبيب بوزوادة . يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية . قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد، الجزائر، ط1، 2020، ص 67.

² ينظر، رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، قسنطينة، العدد14، د ت، ص50-51.

التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم، أما في العصر الحديث فقد انتقل من الجانب الفني إلى الجانب العلمي من خلال البحث والتحليل للمسائل المتعلقة بتعليم اللغات وتحصيلها¹، وفي الفكر اللساني التعليمي المعاصر "نجد ذلك يعود إلى (ماكي) (M.F.Makey) الذي بعث من جديد المصطلح القديم Didactique للحديث عن المنوال التعليمية².

. قبل الحديث عن المصطلح التعليمية واستقراره وانتشاره، نتحدث أولاً على العوامل التي أدت إلى ظهور حقل التعليمي وهي:³

- تزايد الحاجات والدوافع الفردية والجماعية لتعلم اللغات وتعليمها.
- التقدم الذي تحقق في مجال التكنولوجيا، علوم الاتصال.
- إلى جانب ظهور فرق البحث متعددة التخصصات، اهتمت في مجملها بمسائل تعلم اللغة وتعليمها، كعلماء اللغة، علم النفس والاجتماع... إلخ، التي كانت وراء تطور تعليمية اللغات في العقود الأخيرة من القرن الماضي.

أما فيما يخص مصطلح تعليمية اللغات فقد وقع بخصوصه الخلط والتداخل مع مصطلح اللسانيات التطبيقية، وهنا يتساءل أحد الدارسين: (لماذا لا نتحدث نحن أيضاً عن تعليمية اللغة بدل من اللسانيات التطبيقية، فهذا العمل سيزيل كثير من الغموض واللبس ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها.

¹ فراح خلدون، دراسة كتاب مباحث في اللسانيات لأحمد حساني، مكتبة فراح خلدون، د ط، 2022، ص 45-46.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 130-131.

³ فراح خلدون، دراسة كتاب مباحث في اللسانيات لأحمد حساني، ص 47-48.

ولتخلص من هذا اللبس نذكر المراحل التي مرت بها تعليمية اللغات وهي:¹

. مرحلة التداخل مع اللسانيات التطبيقية (من منتصف القرن العشرين إلى السبعينات): حيث اختلف فيها العلماء في استعمال أحد المصطلحين (اللسانيات التطبيقية أو تعليمية اللغات) للدلالة على العلم الذي يختص بتوظيف المعرفة اللسانية في تعليم اللغات، فقد حاول كل من "ماكي" (M.F.Makey) في كتابه: تحليل تعليم اللغة Language teaching and anlsis سنة 1965، "ودوني جيرار" (D .Girard) في كتابه "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات" Linguistique appiquee et didactique des langue سنة 1972 تحديد مفهومها واختيار مصطلح Didactique بدلا من اللسانيات التطبيقية. يقول "جيرار" (Girard) في هذا الصدد: >> إن من الحق تعليم اللغات أن يكون له وجوده المستقل، ليس باعتباره مجرد فن وإنما باعتباره علما يستفيد من علوم إنسانية مختلفة... وقد نجح "ماكي" (Makey) في اقتراح مصطلح Didactique للدلالة على المحتوى العلمي لتعليم اللغات بدلا من اللسانيات التطبيقية، فلم لا نستعمله نحن أيضا عوض اللسانيات التطبيقية؟ <<.

. مرحلة الانفصال (من السبعينات إلى بداية ثمانينات القرن العشرين): إذا استقلت عن اللسانيات التطبيقية، وصارت فرعا مهما من فروعها، إلى جانب الترجمة الآلية وعلم أمراض الكلام، غير أن هذه الفترة عرفت نقاشا واسعا بين اللسانيين والتربويين حول انتماء تعليمية اللغات؛ إذ هناك من رأى أنها فرع من اللسانيات التطبيقية، وهناك من صنفها ضمن فروع التعليمية العامة. التي تم تحديد مفهومها وتمييزها عن علم التربية في هذه المرحلة على يد "كلود غانيون" (Gagnon)، في كتابه " تعليمية المادة " Didactique d; une discipline سنة 1973.

يعني أن مرحلة الأولى حدث اختلاف بين العلماء من حيث استعمال أحد المصطلحين طائفة تقول اللسانيات التطبيقية وطائفة أخرى تستعمل مصطلح تعليمية اللغات، وهذا ما

¹ لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية إشكاليات وتحديات .، مجلة التواصل في اللغات والآداب، عدد37، مارس2013، ص171.

أدى إلى ظهور مرحلة الثانية التي فصلت بين المصطلحين واعتبرت تعليمية اللغات فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، أما المرحلة الثالثة تمثلت في: ¹

. **مرحلة الديدانكتولوجيا Didactologie** بعد انفصال تعليمية اللغات عن اللسانيات التطبيقية اتسع مفهومها نتيجة لاتساع مجالاتها المرجعية ومصادرها التي تستفيد منها؛ فانفتحت على علوم كثيرة صار معها تدريس الثقافات هدفا لتدريس اللغات. وهذا ما دفع إلى تبني مصطلح "ديدانكتولوجيا اللغات" بدلا من تعليمية اللغات.

. **مرحلة العودة والاستقرار:** عرفت هذه المرحلة ازدهارا كبيرا في مفهوم تعليمية اللغات، وتراجعا عن المصطلح ديدانكتولوجيا اللغات الثقافات؛ فأصبحت بذلك علما قائما بذاته ومادته وموضوعه ومنهجه ومصطلحاته، يقول "بيران" (Puen) إن العلم الذي نستمر في تسميته بتعليمية اللغات قد وصل إلى مرحلة من تطوره التاريخي يشتغل فيها في الآن نفسه كميثودولوجيا وتعليمية... وديدانكتولوجيا اللغات الثقافات.

إذن من خلال المراحل الأربعة التي مرت بها تعليمية اللغات وتطورها؛ سواء بتقاطع أو ربط بينها وبين اللسانيات التطبيقية فكل الحلقين لها وجهة نظرها وانفتاحها على العلوم الأخرى، كعلم التربية والنفس والاجتماع والرياضيات... إلخ، فاللسانيات التطبيقية هي التي تزود وتنمي تعالج تعليمية اللغات في مختلف جوانبها اللغوية والعلمية.

3 . عناصر العملية التعليمية :

تتكون العملية التعليمية من ثلاثة عناصر أساسية هما: (المعلم، المتعلم، المعرفة)؛ إذ كل عنصر له مكانته ودوره الذي يؤديه في العملية التعليمية، إذا نجحت كل عناصر في تأدية مهامها وظهرت نتائج إيجابية، هنا تكون حققت الأهداف العملية التعليمية، إذ لم تتجح يظهر عكس ذلك.

المعلم: وهو أحد أهم العناصر الأساسية للعملية التعليمية، بل هو الركيزة الأساسية التي تستند إليها، فبواسطته يتم نقل المادة التعليمية والفكر إلى عقل المتعلم وتداركه، ومدى

¹ لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية إشكالات وتحديات، ص 171.

نجاحه أو فشله في مهمته يظهر على متعلميه ويؤثر فيهم تأثيراً واضحاً، ويرى في ذلك الأستاذ (حسن جمعة) أنه لا بد من تدعيم المعلم وإعداده، فيقول: (تأهيل المعلم ضرورة ملحة للقيام بواجبه ومسؤوليته نحو نفسه وطلبته). فإذا كان للمعلم رصيداً لغويًا ثرياً وعرف كيف يجب تعليم التلاميذ، تكون عندئذ نتائج إيجابية تظهر على المتعلمين، خاصة إذا أحسن تفعيل التلاميذ في القسم بإعطائهم الفرص للمشاركة والممارسة وفسح المجال أمامهم لتدريب التلاميذ وتعويدهم على استخدام اللغة الفصيحة وسليمة في تعبير أو القراءة.¹

المتعلم: "أو المتعلمون وهم مركز العملية التربوية، بل أن التربية وجدت من أجلهم فهم المستهدفون بها ليتحملوا على عاتقهم مسؤولية مستقبل مجتمعهم".²

المعرفة: "تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يتحصله من مكتسبات وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة".³

"المنهج التعليمي هو عبارة عن وثائق مكتوبة تضم خطة الشاملة متكاملة لمجموعة متنوعة من الخبرات التعليم والتعلم (المعرفية والمهارية والوجدانية) يتلقاها المتعلم في صف دراسي أو مرحلة دراسية محددة، داخل أو خارج جدران المؤسسات التعليمية النظامية. والمنهج هو منظومة تتكون من ستة عناصر مترابطة متفاعلة تحقق أهداف تعليمية محددة والمتمثلة في: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة، والتقييم. حيث يؤثر كل عنصر منها يتأثر بباقي العناصر؛ وتنطلق المنظومة المنهج من الأهداف".⁴

¹ ينظر، فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي. لطور الابتدائي أنموذجاً، ص 183.

² عبد الكريم قريشي، مرتكزات التدريس الجيد، مجلة الآداب واللغات، العدد الخامس، جامعة ورقلة، مارس 2006 م، ص 285.

³ زوليخة علال، التعليمية المفهوم ونشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريج، العدد 4، جوان 2016م، ص 139.

⁴ ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، ط1، 2010م، ص 11-12.

إن خلاصة القول إن عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المعرفة) مرتبطة ببعضها البعض؛ بحيث كل عنصر لا يكتمل مهامه أو دوره إلا بحضور عناصر كلها ليستطيع تأدية عمله وسير العملية التعليمية ونجاحها.

ثالثاً: ماهية أنشطة اللغة العربية

1. مفهوم اللغة العربية :

إن الانسان كائن اجتماعي يتواصل مع محيطه باستخدام اللغة، فمن خلالها يعبر عن آرائه ومشاعره لذا عرفت اللغة بـ:
أ/لغة:

ورد في معجم (المحيط) لـ(فيروز أبادي) "اللغة جمع لغات ولغون ولغا لغوا: تكلم وخاب وألغاه خيبه واللغو واللغا كالفتى: اليقظ، وما لا يعتد به من كلام وغيره (لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ) البقرة 225 أي بالإثم في الحلف إذا كفرتم. ولغى في قوله، كسعى ودعا ورضي لغا ولاغية وملغاة: أخطأ. ولغا: لهج به." ¹

وعرفت اللغة في معجم (الوسيط) بـ: " (لغا) في القول لغوا أخطأ وقال باطلا. ويقال: لغا فلان لغوا: تكلم باللغو. ولغا بكذا: تكلم به. وعن الصواب، وعن الطريق: مال عنه والشيء: بطل

(لغى) في القول لغا: لغا والأمر: وأولغ به والشيء: لزمه فلم يفارقه." ²

أما (الجوهري) فعرفها بقوله: " اللغة أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغى مثل: برة وبرى، ولغات أيضا. وقال بعضهم: سمعت لغاتهم بفتح التاء، وشبهها بالتاء. والنسبة إليها لغوي ولا تقل: لغوي." ³

وعرفت أيضا: "(لغا) في القول-لغوا: أخطأ وقال باطلا. ويقال: لغا فلان لغوا: تكلم باللغو ولغا بكذا: تكلم به وعن الصواب، وعن الطريق: مال عنه." ⁴

¹ الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ص1478.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 831.

³ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ-2009م، ص1039.

⁴ مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1415هـ-1994م، ص 560.

إذن نستنتج أن لفظة اللغة في المعاجم تدل على التكلم والنطق وإصدار الأصوات. أما لفظة عربية فعرفت بأنها "مشتقة من عَرَب. عَرُوبًا. عَرُبَةً. عَرَبِيَّةُ أي الفصيحة، ويقال: عرب لسانه (أعرب) فلان: كان فصيحاً في العربية وإن لم يكن من العرب."¹

ب/اصطلاحاً:

تعددت التعريفات الإصطلاحية للغة سواء عند القدامى أو المحدثين ولعل هذا راجع إلى ارتباط اللغة بعدة جوانب بالإضافة إلى ارتباطها بالكثير من العلوم، ولدينا من بعض من عرفوا اللغة (ابن جني) حيث قال: "أما حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت أي تكلمت."²

والمقصود من تعريف (ابن جني) أن اللغة عبارة عن حروف وأصوات أي كلام يصدره إنسان على خلاف غيره من المخلوقات لتواصل، أي أن اللغة ظاهرة اجتماعية يتواصل بها الفرد مع غيره، ويحقق من خلالها أهدافه وغاياته وحاجاته.

واللغة أيضاً "عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فهو أيضاً يرى أنها عبارة المتكلم أي الكلام المنطوق، وهي فعل لساني أي أصوات."³

وهي أيضاً: "النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتقافية، وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، التي يمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية."⁴

ونقصد بهذا التعريف الأخير اللغة هي عبارة عن كل ما هو منطوق فقط واستبعد ما غير ذلك من إماءات وغيره وأن وظيفة اللغة هو تحقيق تواصل بين الأفراد.

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 591.

² ابن جني، الخصائص، دار الحديث، د ط، د ت، ص 15.

³ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ايرد-الأردن، ط1، 1430-2009، ص13.

⁴ المرجع نفسه، ص11.

إذا يمكن القول إن اللغة هي مجموعة من الرموز والأصوات التي يستطيع من خلالها أن يعبر الفرد عن أحاسيسه وما يجول في ذهنه من أفكار، هذا إذا تكلمنا عن اللغة بصفة عامة، لكن إذا تحدثنا تحديدا عن اللغة العربية فهي "الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا عن طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم".¹

ونلاحظ من هذا التعريف أنه يتشابه مع تعريف (ابن جني) في تعريفه اللغة، (فمصطفى الغلايني) أيضا مثل (ابن جني) يرى أن اللغة وسيلة لتواصل بين الأفراد يتم من خلالها إبلاغ مقاصدهم وتحقيق منافعهم وغاياتهم.

وأيضا تعد اللغة العربية "إحدى اللغة السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا. وتقسم اللغة العربية إلى ثلاث فصائل كبرى هي الأرامية، وطورانية، والسامية.

واللغة العربية هي لغة البيان، قال الله تعالى في كتابه العزيز (وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ *) الشعراء 191-195، وعليه فقد جماعة فخامة اللفظ وجمال الأسلوب وقوة الأداء.²

بالإضافة إلى هذا فإن اللغة العربية تعد "من أقدم اللغات. وهي مازالت حية حتى يومنا هذا. ويرجع الفضل إلى القرآن الكريم الذي حافظ على أصل اللغة الأم (لغة الضاد) وذلك رغم تعرض البلاد إلى غزو الكثير من الأقوام الغربية في ثقافتها ولغاتها. فهي مرتبطة أشد ارتباط بالدين الإسلامي. وهي حسب الباحث (صالح بلعيد) اللغة الرسمية التي تنص عليها دساتير الوطن العربي والرسمية في المحافل الدولية.³

إذن نستنتج أن اللغة العربية من اللغات السامية، وهي من أرقى اللغات وأفضلها، ولعل هذا بسبب أنها تتميز بخصائص لا توجد عند بقية اللغات من بينها خاصية الاشتقاق،

¹ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط30، 1414هـ-1994م، ص7.

² أحمد إبراهيم الصومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 1431هـ-2010م، ص31.

³ جمال بلباكي، اللغة العربية في عصر العولمة" الواقع والتحديات"، مجلة المدونة، جامعة سكيكدة، العدد3، 1436هـ-

2015م، ص 139-140.

إذ ينتج عن هذه الخاصية عدد لا متناهي من المفردات في اللغة العربية، بالإضافة إلى أننا نجد اللفظ الواحد يدل على عدة معاني. ولعل هذا سبب من الأسباب، لكن يمكن أن نقول إن السبب الأول من الرقي والمكانة التي هي عليها اللغة العربية هو القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي، بالإضافة أنها محفوظة بحفظ الكتاب الكريم.

2. أنشطة اللغة العربية :

كما ذكرنا أن اللغة العربية تمثل هوية الإنسان، وركيزة أساسية يتواصل بها ويعبر عن آرائه من خلالها. أما في مجال التعليم نجد أنه يتم استثمار اللغة العربية وتعليمها وفق أنشطة معينة وهي: نشاط فهم المنطوق، ونشاط فهم المكتوب، ونشاط التعبير شفوي، ونشاط التعبير كتابي، ولكن قبل التعريف والتفصيل في هذه الأنشطة المذكورة يجدر أولاً تعريف النشاط إذ ورد أنه:

في اللغة "يوشي بمعاني العمل والممارسة والإنجاز والبناء، وهو الإجراءات والفعاليات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خاصة في حيز محدد من الزمن وفي مجال معرفي معين، بحيث تتيح للأخير أن يلاحظ ويفكر، ويناقش، ويقارن، الكفاءات المستهدفة في مختلف المجالات والأنشطة المقررة."¹

وهو: "مجموع الفعاليات التي يقوم بها المتكلمون داخل المدرسة أو خارجها من أجل تحقيق أهداف تربوية منشودة."²

أما في معجم (المصطلحات التربوية) النشاط: هو "الذي يجري داخل غرفة الصف سواء أكان ذلك النشاط صادر عن المعلم أم المتكلم. فمن الأنشطة التي تصدر عن المعلم

¹ محمد الصالح حثروبي، الدليل البداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص 132.

² عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان-الأردن، ط1، 1432هـ-2011م، ص 102.

هي الشرح والمناقشة وطرح الأسئلة والعروض العملية، أما التي تصدر عن المتعلم فتتمثل في الانتباه والاستماع، وعمل واجراءات المقارنات، وعمل الرسوم والأشكال.¹ أما بالنسبة للأنشطة المدرجة في تعليم الابتدائي، فلقد أعطت المنظومة التربوية أهمية كبيرة لنشاط فهم المنطوق لذا جعلته أول نشاط يبدأ به التدريس وتقوم عليه بقية الحصص لذا لدينا:

أ/ فهم المنطوق:

عَرّف بأنه " هو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحب إشارات باليد وبغيرها لإشارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي. ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يغيبه أن تنفذ فلا يسعد لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المنطوق."²

وهو: " القدرة على استيعاب الخطابات المنطوقة الناتجة عن معاني مسموعة في حدود الزمن الدراسي والعمر العقلي للمتعلم من ذوي صعوبات تعلم مهارات القراءة."³

وقد ذكر (بن الصيد بورني سراب) أن نشاط فهم المنطوق يهدف إلى " صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن الأسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي، يستمع إليه المتعلم عن الطريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي

¹ محمد الدريج، جمال الحنصالي، وآخرون، معجم المصطلحات المناهج وطرق التدريس، مكتبة تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، د ط، 2011، ص42.

² اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، ص5.

³ فبازي موفق، أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات، لنيل شهادة دكتوراه، هامل منصور، 2019-2020، ص11.

يقرؤه تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني، وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة.¹

إذن نستنتج أن نشاط فهم المنطوق يهدف إلى تنمية مهارة السمع وتقويتها من خلال أن يستمع التلميذ جيدا إلى النص الذي يقرأه المعلم، وليس هذا الهدف الوحيد بل يمكن أن نقول إنه الهدف الرئيسي لكن هناك أهداف أخرى عديدة نذكر من بينها:

. اكساب التلاميذ فصاحة اللسان.

. تقوية لغة التلميذ، وتمكينه من التعبير السليم.

. تنمية تفكير التلميذ وتنظيمه للعمل.²

. محاولة جمع أكبر قدر من المعلومات مفردات، تراكيب، أمثلة، شواهد، لاستعمالها في نشاط التعبير الشفهي والكتابي.

. التميز بين الأصوات في بدايتها ووسطها ونهايتها.

. تحديد المستويات الصوتية المختلفة كالاستفهام والتعجب وغيرها من الأداءات.

. إقدار المتعلمين على التركيب من حيث إضافة الأصوات وتبديلها.

. تنمي لديهم القدرة على استنباط الأفكار الأساسية والفكرة العامة والربط بينها.

. تعليمهم كيفية الاستنتاج للوصول إلى ما وراء المادة مسموعة.

. الوصول إلى بناء نماذج لغوية حسب المستوى، باستخدام الذخيرة اللغوية المحصلة.³

¹ بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص6.

² فتحي زياب سبينان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجندرية، د ط، 1431هـ، 2010م، ص30-31.

³ حسن بلحنيش، فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق، مجلة التواصلية، تلمسان(الجزائر)، العدد 14، ص53-54.

. تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارات مناسبة، خالية من الأخطاء والتشويه.

. تزويد التلاميذ بمحصول لغوي مناسب.

. تمكن التلاميذ من تراكيب الجملة، والتمكن من الربط بينها وبين غيرها، حتى تأتي الفقرة محكمة مؤثرة.

. تزويد التلاميذ بالأفكار والمعاني الجميلة والألفاظ المناسبة، والتدريب على الأداء السليم.

. تمكين التلاميذ من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات، تراكيب، مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة، والحاجة للتقدم والقدرة على إنجاز.

. تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود، والتمييز بين البدائل المناسبة فيها لكل موقف على حدة.

. تنمية وعي التلاميذ بالكلمات الشفهية كوحدات لغوية.

. مساعدة تلاميذ على طلاقة اللسان، وحسن الأداء.

. تدريب التلاميذ على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط فيما بينها.¹

والمقصود بهذه النقطة الأخيرة أنه عندما يطرح المعلم سؤال حول النص المسموع، قبل إجابة التلاميذ يجب أن ترتب أفكارهم وتتناسق مع بعضها البعض لتكون إجابة صحيحة بشكل كامل وليس ناقصا.

ب/ فهم المكتوب:

هو النشاط الثاني بعد فهم المنطوق وعرف بأنه: " عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء،

¹ محمد مجدي عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات في المنهاج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد 250، 2021م، ص 137.

واستعمال المعلومات، وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة¹

إذن من هنا نلاحظ أن فهم المكتوب هو نشاط يكون فيه تفاعل بين النص والمتعلمون، حيث يفهم المتعلم النص الذي يقرأه ويقدم رأيه فيما يقرأ ويتذوقه، وهو يكسب المتعلمين المعرفة بترائهم الثقافي ويكسبهم خبرات تفيدهم في الحياة اليومية وعرف أيضا" هو الاستيعاب القرائي للكلمات، والعبارات والجمل، والنصوص، واستقرارها في البناء الفكري المنظم ثم استخدامها.²

بالإضافة لهذه التعريفات يمكن أن نقول إن نشاط فهم المكتوب يركز على: "قراءة نصوص متوسطة الطول، مشكولة جزئياً، قراءة صحيحة بتنظيم مناسب، حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها، والتدريب على استعمال القاموس اللغوي."³

أي أن نشاط فهم المكتوب في المرحلة الابتدائية يكون النص متوسط الحجم ومضبوط الشكل يتم قرأته بلغة سليمة وبشكل مناسب ويتطلب بل يلزم من المتعلم فهم المعاني التي يحملها في طياته وثناياه.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، ص5.

² فبازي موفق، أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص11.

³ اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعات المتخصصة للمواد، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 32.

ولعل جدير بالذكر أن هذا هو الهدف الأساسي من نشاط فهم المكتوب، لكن هناك أهداف عدة أخرى نذكر منها: ¹

. يهدف إلى اكتساب المتعلم المهارات القرائية والفهم والمناقشة، فمن خلال النصوص المكتوبة يثري رصيده اللغوي ويحقق أهدافا تعليمية (لغوية، معرفية، فكرية، سلوكية...) ويعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري وتعتبر النصوص المكتوبة حقولا خصبة للدراسة الأدبية فمن خلالها يتم تناول الظواهر النحوية والصرفية والإملائية، وتغرس فيه قيم متنوعة. أيضا من الأهداف لدينا:

- . القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص وتجاوز ذلك الى جزئياته.
- . تنمية رصيد المتعلم المعرفي واللغوي.
- . تنمية الجانب الاجتماعي والوجداني لدى المتعلم.
- . استكمال التحكم في آليات القراءة واحترام علامات الترقيم.²
- . فهم الكلمة والجمله والنصوص البسيطة.
- . بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
- . التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.
- . سلامة النطق عند القراءة ومعرفة الحروف وأصولها ونطقها وصحة القراءة.³

ج/ التعبير الشفهي:

هو "عبارة عن عملية تترجم بها الصور الذهنية، التي تكونت في عقل الطالب، نتيجة تفاعله في الخبرة الطبيعية التي أثارت في نفسه دافع الكلام، مرورا بعمليات عقلية (استقبال، وتنظيم، وبناء، وعرض)، تظهر في صور لفظية معنوية. فالتعبير الشفوي نشاط كلامي

¹ بن الصيد بورني سراب، حفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص6.

² اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التعليم الابتدائي، طبعة جوان 2011، ص 13.

³ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، الرياض، د ط، 1991، ص 147.

يُفصح فيه الفرد بلسانه عما يريد أن يقوله وأن يكون كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد في معناه. فاللفظ الذي لا معنى له لا يمكن أن نسميه كلاماً. وهو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب والمحادثة. وتهتم المدرسة والمجتمع بالتعبير الشفوي (الكلام، أو التحدث) اهتماماً خاصاً. ويظهر ذلك الاهتمام بمساعدة المتعلم على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة¹.

وفي تعريف آخر للتعبير الشفهي عرف بأنه: " ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجس أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يزود بيه غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء"².

إذن نستخلص أن التعبير الشفهي عبارة عن وسيلة أو أداة اتصال بين الفرد وغيره، من أجل تبادل الأفكار والمشاعر باستعمال كلمات التي تحمل معنى دقيق وواضح وبأسلوب بسيط، وتشغيل ذهن المتكلم وترتيب الكلمات عند نطقها من أجل المستمع ليفهم معنى الجمل؛ وكل هذا من أجل تقوية العلاقات الاجتماعية وروابط الفكرية وتزويد المعلومات وتقوية شخصية المتكلم من خلال التعبير اللفظي الشفهي.

أهمية التعبير الشفهي:

وتكمن أهمية التعبير الشفهي فيما يلي:

. يعتبر أداة من أدوات الاتصال اللغوي، والتي تشغل حيزاً كبيراً وزمناً لا بأس به في نشاط الإنسان اللغوي.

. يشكل التعبير الشفهي الثمرة المرجوة من تعليم اللغة وفنونها المختلفة من القراءة والكتابة والاستماع.

¹ طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية)، عالم الكتب الحديث، إربد - الأردن، د ط، 2009 م، ص 212-213.

² كبير نصيرة، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، جامعة سيدي بلعباس - الجزائر، العدد 9، د ط، جانفي 2017، ص 67-68.

. التعبير الشفهي وسيلة التي يحقق الإنسان ذاته بها، ويرضي نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به.

. يعد التعبير الشفهي أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا بعد الاستماع، لأنه أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات وتحقيق للمطالب.¹

. تقوية الشخصية وتنشيط الذات بفتح أفق التواصل مع الآخرين.

. حسن انتقاء الكلمات والتراكيب المستعملة في مقامات مختلفة، والقدرة على الانتقال من الكلام المجمل إلى الكلام المفصل.

. التدرب على القوالب الإبداعية: كالشعر، والتمثيل المسرحي.....

. إزالة المشاكل النفسية مثل: الخوف، والارتباك، والتردد... التي تتاب المتعلمين.

. تهذيب سلوك المتعلمين، وتوجيه طاقتهم نحو التواصل الرفيع والفعال.

. اكتساب المقدرة على التحاور الهادئ والنقاش الفعال مع تقبل آراء الآخرين بعيدا عن التعصب والانفعال.

. أخذ المسائل الموجودة في الموضوع لوجهة ذات قيمة معرفية.²

د/ التعبير الكتابي (التعبير التحريري):

يعد التعبير الكتابي من المهارات اللغوية الأكثر صعوبة في تعليمها فهو "تطبيق لمهارات اللغة كلها، لأنه وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصلهم المسافات الزمانية، أو المكانية والحاجة لهذا النوع من التعبير ماسة في المهن جميعها. لذلك تتطلب الكتابة العناية بالمهارات، بالدقة العالية والوضوح وحسن العرض والترتيب والأسلوب الصحيح

¹ أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي (التشخيص والعلاج)، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، د ط، 2010م، ص92.

² آسيا صياد، مطبوعة بيداغوجية في مقياس التعبير الشفوي، جامعة باجي مختار. عنابة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2023-2024، ص13-14.

والإنتباه أكثر من التحدث، للكشف عن المعنى المقصود الذي يرغب الكاتب في أن يوصله إلى القارئ. فعندما يُحسن المتعلم الكتابة فإنه قد تعلم كيف يُحسن التفكير".¹

وهو: "ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد الكتابة بطريقة منظمة ومنطقية، مصحوبة بالأدلة والبراهين، التي تؤيد أفكاره وأدائه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة. أيضا في هذا الصدد التعبير هو: " إقدار التلاميذ على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وتبويبها، وتسلسلها، وربطها".²

إن التعبير الكتابي عملية متصلة ومتسلسلة تتضمن المراحل التالية:³

مرحلة ما قبل الكتابة: ويتم خلالها جمع الأفكار وانتقائها، ويعد هذا النشاط نوعا من العصف الذهني وتوليد الأفكار، والتخطيط لهذه الأفكار.

مرحلة كتابة المسودة: وهي مرحلة تسجيل الأفكار على الورق، وما يكتب خلال هذه المرحلة يمثل مسودة، أو الصورة الأولى لما يراد كتابته، لأنه قابل للتعديل، فضلا عن كون هذه المسودة للكاتب وليست للقارئ.

مرحلة المراجعة المسودة: وربما تستمر المراجعة لعدة مرات، قبل أن يستقر الكاتب على الصيغة النهائية للنص المكتوب، وتشمل مراجعة المحتوى والصياغة، وترتيب الأفكار، كما تتضمن مراجعة القواعد النحوية والإملائية.

¹ فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان، ط1، 2013 م -1434ھ، ص200.

² بلاهة فريدة، تعليمية التعبير الكتابي ومراحل إكسابه للمتعم مقارنة بين رأي ابن خلدون وطريقة "تحدث لتكتب"، اللسانيات، الجزائر، العدد 2، 2020، ص136.

³ فايز عبد الله عوض معتق، دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء إستراتيجية التعلم الإنقائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، يوليو 2016م، ج4، ص 468-469.

مرحلة مشاركة القارئ أو المستمع: وتعد هذه المرحلة بمثابة المرحلة التقييمية لكل المراحل السابقة، فيها يتم الحصول على تغذية راجعة لما كتب، وكيفية استقبال الآخرين له، ومدى تناسب الأفكار المطروحة مع اهتمامات القارئ أو المستمع.

ونجد التعبير الكتابي من حيث المضمون نوعان: وظيفي وإبداعي¹

1. التعبير الكتابي الوظيفي : فهو التعبير الذي يؤدي وظيفة معينة في مواقف معينة. وفيه الألفاظ دالة على المعنى دلالة مباشرة، من دون إيحاء أو تلوين. ومن أنواع هذا التعبير كتابة الرسائل والذكرات والمحاضرات والتعليمات والإرشادات... وغير ذلك التي تؤدي وظيفة فقط، وليست الرسائل التي تتضمن أبعاداً عاطفية.

2. التعبير الكتابي الإبداعي : هو التعبير الجميل المنبثق من عمق الفكرة وخصب الخيال وإتقان الأسلوب وجودة الصياغة. والقصد من هذا التعبير التأثير على مشاعر الآخرين، وحملهم على التعايش مع الكاتب وجدانياً ومشاركته أحاسيسه، إلى جانب الحرص على الإقناع. ومن فنونه الشعر والقصة والخاطرة والرسالة العاطفية والخطبة الحماسية والمقالة. وتظهر في هذا التعبير أيضاً الصور الفنية والخيال والعواطف. فهو تعبير عن الذات في المقام الأول.

إن التعبير الكتابي يأتي بعد التعبير الشفوي فهو أيضاً وسيلة للاتصال بين الفرد وغيره، سواء في البعد المكاني أو الزماني، وكتابة التعبير حول موضوع معين، فينقسم التعبير الكتابي إلى مجلين هما: التعبير الكتابي الوظيفي مختص في المواضيع العلمية والمعرفية ككتابة المذكرات، والمقالات، والمحاضرات... أي التعبير الذي يؤدي وظيفة في موضوع معين بعيداً عن الأبعاد العاطفية. أما التعبير الكتابي الإبداعي عكسه يختص بالتعبير عن المشاعر والأحاسيس أي المواضيع العاطفية والخيالية.

¹ طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية)، ص 216.

أهمية التعبير الكتابي:

تبدو أهمية الأداء اللغوي الكتابي فيما يلي: ¹

. أن من لم تسعفه لغة الحديث قد تسعفه الكتابة والتسجيل.

. أن لغة الحديث إذا لم تفهم، ففرصة الإفهام أمام المتكلم متوافرة في حينها، إذا طلب

المخاطب ذلك، أما التعبير المكتوب ففرصة المراجعة فيما هو خطأ أقل وأبطأ.

. أن التعبير المكتوب هو الوسيلة الرئيسية للتعامل بين الأفراد والجماعات والدول أيضا،

كما يعد وثيقة رسمية يتم بمقتضاها التسليم بما جاء بها، والالتزام به، في أي مؤسسة تعليمية

. التعبير الكتابي أداة فعالة محققة لأهداف تدريس اللغة العربية بصفة عامة ولقواعد النحو

بصفة خاصة.

. يعتبر التعبير الكتابي مجال لتدريب التلاميذ على سلامة الخط واختيار الألفاظ والعبارات

المناسبة.

. يساعد التعبير الكتابي التعرف على عيوب التلاميذ في تناول الأفكار، والأسلوب الذي

يستخدمونه للتعبير عنها، فيعمل المدرسون على معالجتها.

. يعد مجالاً لاكتشاف مواهب التلاميذ الكتابية، ليتعهدهم المعلم بالتشجيع والرعاية، ليصبحوا

من رجال القلم وأصحاب البيان.

من خلال ما تطرقنا له سابقاً نجد أن أنشطة اللغة العربية المتمثلة في: (فهم

المنطوق، وفهم المكتوب، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي) كلها تساهم في تنمية المهارات

اللغوية والفكرية والمعرفية؛ أي كل الأنشطة تعمل بشكل متكامل ومتسلسل، وكل هذا من

أجل المتعلمين ولتحسين قدرتهم على الفهم والتعبير والتواصل.

¹ فايز عبد الله عوض معتق، دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء إستراتيجية التعلم الإتقائي،

الفصل الثاني: دراسة تجلي ظاهرة العامية في أنشطة اللغة العربية

للسنة الثانية ابتدائي

أولاً: إجراءات الدراسة

1. منهج الدراسة
2. الأدوات المستخدمة في الدراسة
أ/ الاستبيان
ب/ الملاحظة
3. عينة الدراسة
4. مجال الدراسة
أ/ المجال المكاني
ب/ المجال الزمني
ج/ المجال البشري

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1. تحليل أسئلة الاستبيان
2. تحليل نتائج الملاحظة

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية والتوصيات

1. نتائج الدراسة الميدانية
2. التوصيات

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري الذي تم فيه جمع المعلومات اللازمة، وقد تضمنت الإلمام بمفاهيم ومصطلحات الدراسة، ولتكتمل دراستنا سنقوم بإنجاز هذا الفصل المتمثل في الجانب التطبيقي الذي بدوره يتطلب دراسة الميدانية من أجل الكشف عن الحقائق وجمع المعلومات ولتأكد من صحتها. وقد تضمنت هذه الدراسة خطوات معينة نسير عليها بترتيب للوصول إلى نتائج العلمية المرجوة، وأول خطوة هي اختيار المنهج الذي نعتمد عليه، ثم نقوم باختيار الأدوات البحثية التي نستخدمها في الجمع البيانات والمتمثلة في (الاستبيان والملاحظة)، والتي تتضمن عينة الدراسة وحدودها (المكانية، الزمانية، والبشرية). وموضوعنا يحتوي على أسئلة موجهة إلى أساتذة الابتدائي، ومن ثم الحضور داخل القسم لمستوى السنة الثانية ابتدائي من أجل الملاحظة وتسجيل المعلومات ومعرفة أثر استخدام العامية في تعليمية أنشطة اللغة العربية على أرض الواقع.

أولاً: إجراءات الدراسة:

1. منهج الدراسة :

• تعريف المنهج:

"فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين؛ أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين نكون بها عارفين"¹.

أو هو "الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب والعقبات، ويعني في الفكر العلمي المعاصر الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"².

¹ عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط 3، 1977، ص4.

² عمار بوحوش . محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون . الجزائر، ط4، 10-2007، ص102.

والمنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي المعزز بآلية التحليل وأيضاً الإحصائي وكل هذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة. وأيضاً لأن المنهج المختار مناسب وملائم لطبيعة موضوعنا والبحث فيه. فنقوم بوصف الظاهرة وإحصاء التكرارات الموجودة في الأسئلة، أما آلية التحليل فنعتمد عليها في تحليل وتوضيح الإحصاءات المتوصل إليها وتفسيرها.

2. الأدوات المستخدمة في البحث :

أ/الإستبيان:

• تعريفه:

"أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها"¹

مميزات الاستبيان:²

. الاستبيان سهل على الباحث جمع المعلومات كثيرة، وفي وقت محدد.

. الاستبيان يؤمن تشجيع الإجابات الصريحة والحرّة.

. تكون الأسئلة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث.

. اختيار أفراد معينين للإجابة على الاستبيان ويمكن لهم أن يختاروا الوقت المناسب وبضوء فراغاتهم.

. الاستبيان غير مكلف مادياً، من حيث تصميمه، وإنجازه، وتوزيعه.

¹ ربحي مصطفى عليان . عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2000م -1420هـ، ص82.

² محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، ط3، 1441هـ . 2019م، ص129-131.

• صياغة الاستبيان:

يحتوي الاستبيان على 15 سؤالاً، وتنقسم الأسئلة إلى جزئين: أسئلة شخصية خاصة بالمعلمين وأسئلة علمية خاصة بجمع المعلومات، ثم نتوجه إلى المدارس التي حددناها سابقاً بعد أن اتفقنا عن سبب قدومنا وشرح كيفية الإجابة عن الأسئلة، وتوضيح لهم أن الاستمارات توزع على أساتذة قسم السنة الثانية ابتدائي، وحددنا تاريخ العودة لأخذ الاستبانات من طرف العينة.

• المعالجة الإحصائية:

بعد أن قمنا بجمع الاستبانات والاطلاع على المعلومات نقوم بعملية الإحصاء لمعرفة العدد الإجمالي للإجابات في كل سؤال في الدراسة، والتي تكون على شكل الآتي:

➤ النسبة المئوية: نحول الأرقام إلى نسب مئوية ونعتمد على القانون الآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

➤ التكرار: هو عبارة عن إجابات متكررة لسؤال ما وضرب هذا تكرار في 100 من أجل حساب النسبة المئوية وقسمته على العدد الكلي لأفراد العينة.

ب/الملاحظة:

• تعريفها:

"هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط هادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته"¹

¹ محمد عبيدات . محمد أبو نصار، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقات، دار وائل، الجامعة الأردنية، ط2، 1999، ص 73

• أنواع الملاحظة:

يمكن تصنيف أنواع الملاحظة كأداة لجمع المعلومات والبيانات على النحو الآتي¹:

- الملاحظة البسيطة: تعتمد الملاحظة البسيطة المباشرة على نزول الباحث ومعاونوه دون إعداد خطة مسبقة إلى المجتمع لمشاهدة أفراده، وهم يسلكون ويعملون، اعتماداً على ما يرى الباحث ويسمع، دون تدخل من القائم بالملاحظة، ودون المشاركة في أي نشاط ودون استخدام آلات.
- الملاحظة المنظمة: وهي ملاحظة دقيقة وعميقة ومتأنية وموجهة وهادفة، تربط بين الوقائع، وتخضع للضبط العلمي، وتتحصر في موضوعات محددة، لها صلة مباشرة بالموضوع المدروس، تعتمد على إعداد خطة مسبقة لإجراء الملاحظة وتسجيل المشاهدات وجمع البيانات، وتمتاز بقدر من الصحة والثقة على عكس الملاحظة البسيطة.

كما تنقسم الملاحظة من حيث دور الباحث إلى²:

- الملاحظة بالمشاركة: وفيها يكون للباحث دور إيجابي وفعال، بمعنى أنه يقوم بنفس الدور، ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها. مثال ذلك أن يعيش الباحث مع السجناء وكأنه سجين منهم دون يعرفوا ذلك.
- الملاحظة بغير المشاركة: وفيها يقوم الباحث بأخذ مكان ويراقب منه الأحداث أو السلوك دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها.

وقد استعنا أيضاً بالملاحظة بالإضافة للاستبيان لمشاهدة المعلم والمتعلم ومدى استخدامهما للعامية داخل القسم في تلقي المعلومة أو طرحها أثناء حضورنا لحصص تعليمية أنشطة اللغة العربية.

¹ سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن . عمان، ط1، 2019م، ص152-153.

² ربحي مصطفى عليان . عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي، ص114-115.

3. عينة الدراسة

- مفهوم العينة:

" هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"¹

- حجم العينة:

تتكون عينة الدراسة من عشرين فردا، وهم عبارة عن معلمين يدرسون السنة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي.

4. مجال الدراسة

لابد وحتما أن لكل دراسة مكان وزمان أجريت فيه، الأمر نفسه في هذه الدراسة ويتمثل هذا في الآتي:

أ/ المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة في العديد من الابتدائيات، فتم اختيار عدد من مدارس في دائرة مشونش وأيضا في ولاية بسكرة عدد معين من المدارس، نذكر من بين هذه المدارس: ابتدائية خباش عبد الحميد (بسكرة)، وابتدائية المجاهد هاشمي سويد (بسكرة)، وابتدائية الشهيد حسين بن عبد الباقي (مشونش)، وابتدائية الشهيد صالح عمراوي (مشونش) وغيرهم.

ب/ المجال البشري:

تضم الدراسة عشرون معلم يدرسون السنة الثانية من مرحلة تعليم الابتدائي

ج/ المجال الزمني:

أقيمت الدراسة في سنة 2025/2024 وبالتحديد في الفصل الثالث في الفترة الممتدة من 16 أبريل 2025 إلى 25 أبريل 2025 أي تمت الإجابة عن الاستبانة في عشرة أيام.

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد، والمراحل، والتطبيقات)، ص84.

ثانيا: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

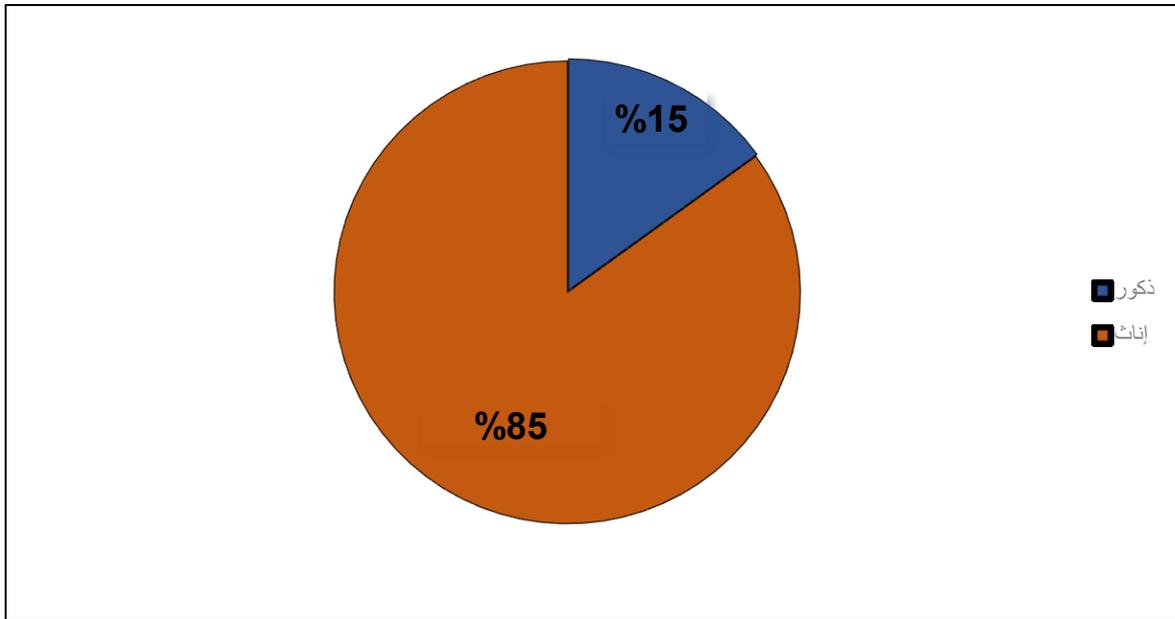
1. تحليل أسئلة الاستبيان :

أ/ تحليل الأسئلة الشخصية:

السؤال رقم 1: الجنس (ذكر/ انثى)

الجدول 1: يوضح جنس أفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرارات | الاحتمالات |
|----------------|-----------|------------|
| 15% | 3 | ذكور |
| 85% | 17 | إناث |
| 100% | 20 | المجموع |



الشكل 1: يمثل نسبة الذكور والإناث

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث قدرت بـ 85% من العدد الكلي للعينة وهو ما يعادل 17 معلم، أما في المقابل نجد أن نسبة الذكور قدرت بـ 15% من العدد الكلي

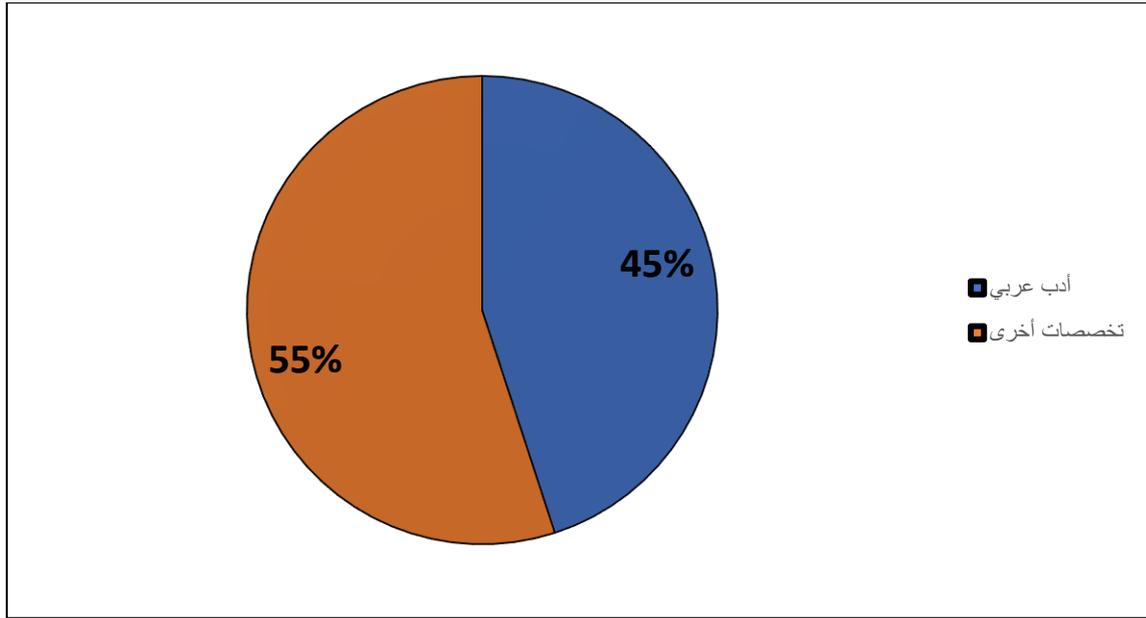
للعيينة وهو ما يعادل 3 معلمين، بالنسبة للمعلمين الإناث عددهم أكبر بفارق 70% من نسبة المعلمين الذكور.

نستنتج من الإحصاءات أن أغلب أفراد العينة أي أغلب معلمي السنة الثانية في مرحلة التعليم الابتدائي هم إناث، أي نسبة الإناث سيطرت على العملية التعليمية وهي تمثل الأغلبية في هذه المرحلة من مراحل التعليم، وهذا يرجع إلى أن الأنثى تميل إلى مهنة التعليم، لأنها تتميز بصفات تجعلها متمكنة في مجال التعليم مثل: الصبر، والطيبة، والمحبة وغيرها من الصفات التي نجدها بارزة عند الإناث أكثر من الذكور، وأيضاً من الأسباب أن الذكور لديهم العديد من المهن في مجالات مختلفة عن مجال التعليم يستطيعون العمل فيها عكس الإناث التي تنحصر اختياراتهن وتكون معدودة ومحدودة، وأيضاً الإناث نجد لديهم رغبة في إكمال تعليمهم والوصول إلى أعلى المستويات على عكس الذكور الذين قد يتجهون إلى مجالات أخرى غير الدراسة لذا نجد نسبة إناث أكبر في مجال العمل أكثر بصفة عامة وفي مجال تعليم بصفة خاصة.

السؤال الرقم 2: التخصص

الجدول 2: يوضح تخصص أفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرارات | الاحتمالات |
|----------------|-----------|-------------|
| 45% | 9 | أدب عربي |
| 55% | 11 | تخصصات أخرى |
| 100% | 20 | المجموع |



الشكل 2: يمثل تخصص العينة

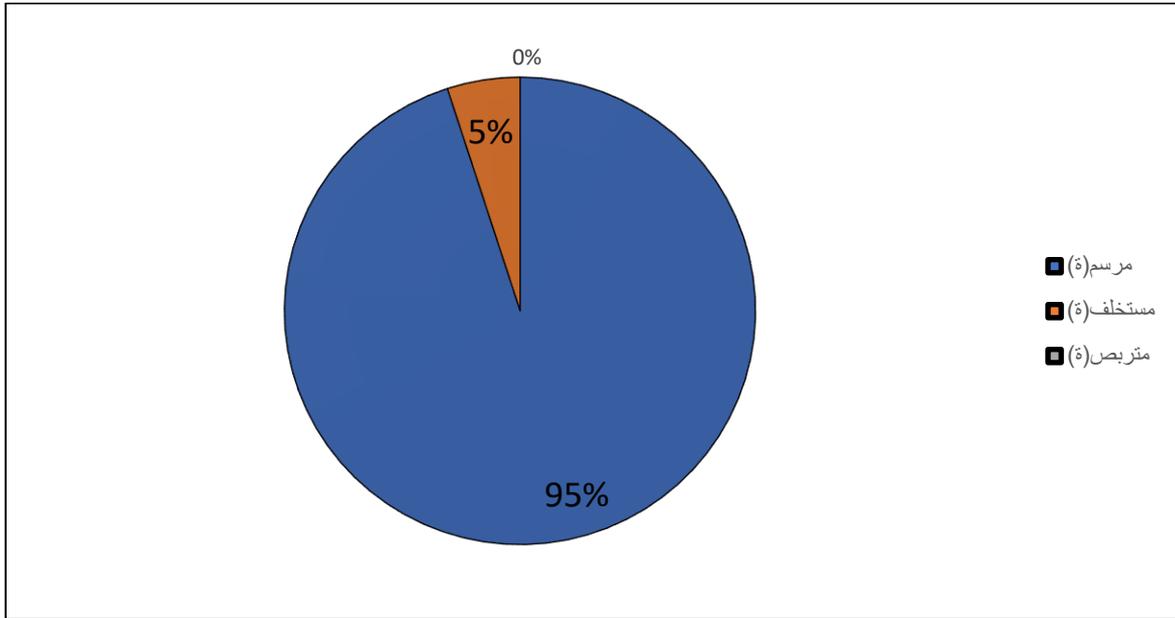
نلاحظ من الجدول أن نسبة المعلمين الذين درسوا تخصصات أخرى قد قدرت بـ 55% من العدد الكلي للعينة وهو ما يعادل 11 معلم، أما في المقابل لدينا نسبة المعلمين الذين درسوا أدب عربي قدرت بـ 45% من العدد الكلي للعينة وهو ما يعادل 9 معلمين، إذا نسبة المعلمين الذين درسوا تخصصات أخرى أكثر بفارق 10% من نسبة المعلمين الذين درسوا أدب عربي.

نستنتج أن جزءًا كبيرًا من أفراد العينة قد درسوا تخصصات أخرى وهي فئة التي سيطرة في هذه المرحلة من التعليم، أي أن المعلمين الذين درسوا تخصصات أخرى لديهم فرص في العمل في مجال التعليم أكثر من المعلمين الذين درسوا تخصص أدب عربي.

السؤال رقم 3: الصفة

الجدول 3: يوضح رتبة أفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرارات | الاحتمالات |
|----------------|-----------|------------|
| 95% | 19 | مرسم(ة) |
| 5% | 1 | مستخلف(ة) |
| 0% | 0 | متربص(ة) |
| 100% | 20 | المجموع |



الشكل 3: يمثل رتبة العينة

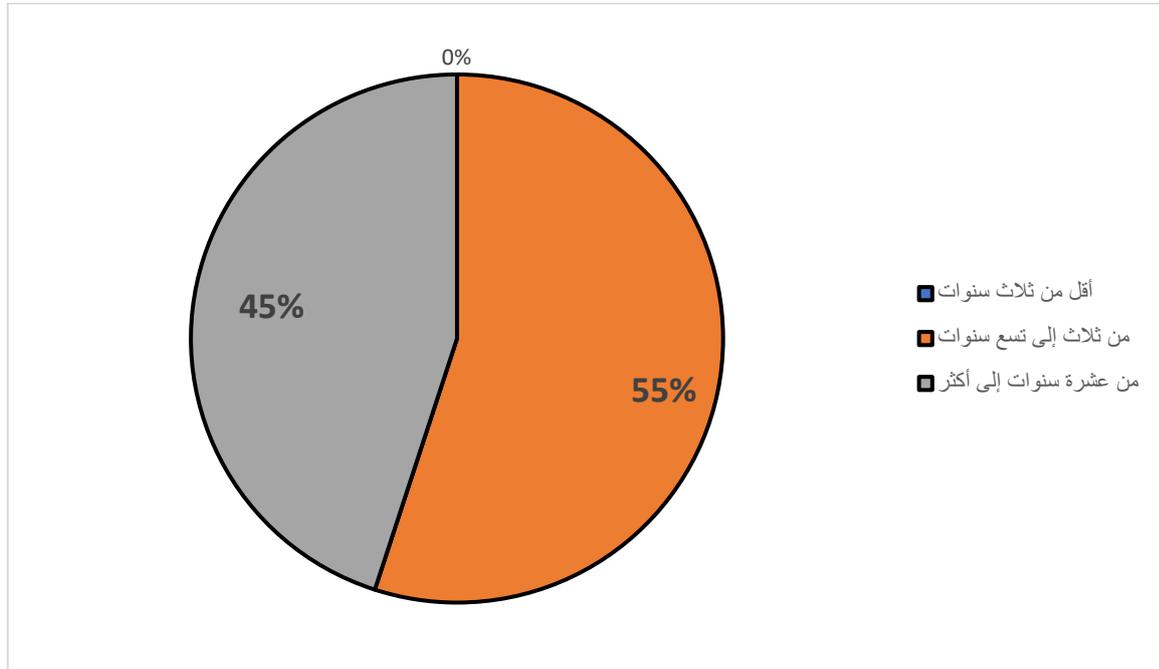
يتبين لنا من الجدول أن نسبة كبيرة من المعلمين هم مترسمين بنسبة قدرت بـ 95% من المجموع الكلي لأفراد العينة وهو ما يعادل 19 معلم، أما في المقابل لدينا نسبة المعلمين المستخلفين قدرت بـ 5% من المجموع الكلي لأفراد العينة وهو ما يعادل معلم واحد وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة التي سبقتها، أما بالنسبة للمعلمين المتربصين فقدرت نسبتهم بـ 0% من المجموع الكلي لأفراد العينة.

نستنتج أن أغلب معلمي السنة الثانية من التعليم الابتدائي هم مرسمين ولديهم الخبرة في مجال التعليم، وهذا ما قد يجعلهم يوفرون تعليمًا جيدًا للمتعلمين.

السؤال رقم 4: سنوات الخبرة

الجدول 4: يوضح خبرة أفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرارات | الاحتمالات |
|----------------|-----------|------------------------|
| 0% | 0 | أقل من ثلاث سنوات |
| 55% | 11 | من ثلاث إلى تسع سنوات |
| 45% | 9 | من عشرة سنوات إلى أكثر |
| 100% | 20 | المجموع |



الشكل 4: يمثل خبرة العينة

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة هي 55% ومثلت إجابات المعلمين لديهم خبرة من ثلاث إلى تسع سنوات وهو ما يعادل 11 معلم، وبعدها نسبة 45% ومثلت نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة من عشر سنوات إلى ما أكثر وهي ما يعادل 9 معلمين، أما آخر نسبة وهي 0% وهي مثلت نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من ثلاث سنوات.

من الإحصاءات المتوصل إليها نستنتج أن نسبة كبيرة من المعلمين خبرتهم من ثلاث إلى تسع سنوات، أي تعتبر خبرتهم جيدة في التعليم، وبناءً على هذا نجد أن لديهم مؤهلات وإمكانات وقدرات أفضل في العملية التعليمية، إذا هم يقدمون تعليم جيد عن غيرهم يتناسب مع مستوى التلاميذ.

ب/ تحليل الأسئلة العلمية:

السؤال رقم 5: من وجهة نظرك ما هو السبب الرئيسي في انتشار العامية في العملية التعليمية؟

اقترح المعلمين مجموعة من الأسباب التي يعتبرونها رئيسية في انتشار العامية في العملية التعليمية وهي كالآتي:

. تساعد في إيصال المعلومة.

. تعود المعلم والمتعلم على استخدامها في محيطهم.

. تسهل التواصل والفهم بين المعلم والتلاميذ والابتعاد عن تكلفت البحث عن مفردات

اللغة العربية الفصيحة.

. عدم تمكن المعلمين والتلاميذ من اللغة العربية الفصحى.

. القدرات المحدودة للطفل في بداية تعليمه تجعل استخدام الفصحى صعب نوعاً ما.

. عدم إلزامية المعلم للمتعلم بالحديث بالفصحى.

. استعمال المعلمين لها بكثرة.

الفصل الثاني: دراسة تجلي ظاهرة العامية في أنشطة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

. أنها هي اللغة المسيطرة في المجتمع، فهي لغة التواصل التي يستخدمونها التلاميذ في بيئتهم.

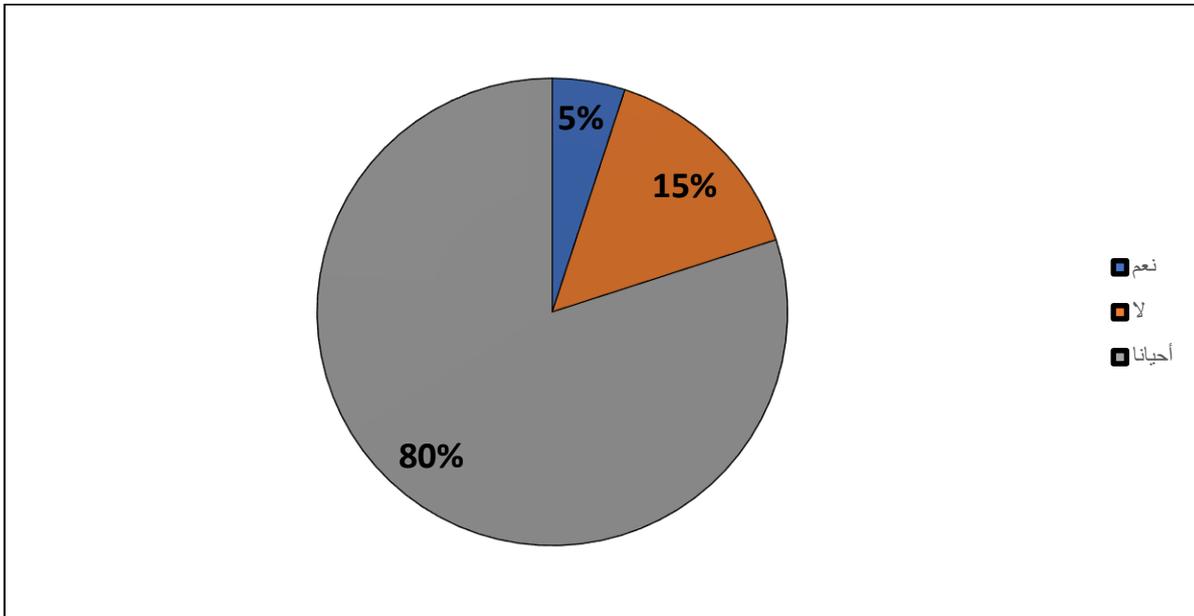
. صعوبة بعض المفردات والأسئلة الموجهة لهذه الفئة (السنة الثانية ابتدائي).

. من أجل إدماج التلاميذ في الوسط المدرسي.

السؤال رقم 6: هل تستعمل العامية أثناء تقديم الدرس؟

الجدول 5: احتمالات استخدام العامية في تقديم الدرس

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------|-----------|----------------|
| نعم | 1 | 5% |
| لا | 3 | 15% |
| أحيانا | 16 | 80% |
| المجموع | 20 | 100% |



الشكل 5: نسبة استعمال العامية في تقديم الدرس

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الإجابة على أحيانا أعلى نسبة، وقد قدرت بـ 80% من المجموع الكلي لأفراد العينة وهو ما يعادل 16 معلم، أما في المقابل نجد نسبة 5% من المعلمين تجيب بنعم وهو ما يعادل معلم واحد وهي نسبة ضئيلة، ولدينا نسبة 15% تجيب بلا وهو ما يعادل 3 معلمين.

نستنتج مما سبق أن أغلب المعلمين في مستوى السنة الثانية ابتدائي يستخدمون العامية، إذ إنها أعلى نسبة، وهذا لأن المعلمين يريدون إنجاح عملية التواصل بينهم وبين تلاميذهم، وأيضا قد يكون السبب الرئيسي أنهم يستخدمون العامية أحيانا وليس دائما أو لا يستخدمونها إطلاقا هو نوعية وطبيعة الدرس المقدم وأيضا الفروقات الفردية بين التلاميذ، بالإضافة إلى هذا تسهيل المصطلحات أو أفكار جديدة وتبسيطها.

السؤال رقم 7: هل هناك أسباب تدفعك إلى استخدام العامية أثناء شرح الدرس؟

ذكر المعلمون مجموعة من الأسباب التي تدفعهم إلى استخدام العامية أثناء شرح الدرس وتمثلت فيما يلي:

. أنه في حالة عدم استيعاب التلاميذ الدرس كله أو بعض الأمور فيه يستعمل المعلم العامية.

. أنه عندما لا يستطيع المتعلم فهم الألفاظ المطروحة باللغة العربية الفصحى يلجئ المعلم إلى استخدام العامية لتذليل هذه الألفاظ والمفردات والصعوبات ولتقريب المعنى لهم.
. لزيادة التفاعل داخل الفصل، فالتفاعل العفوي والطبيعي بالعامية داخل القسم يشجع التلميذ على المشاركة.

. لعدم تمكن المتعلم من اللغة العربية.

. لبلوغ الأهداف المرجوة من الحصة في أقل وقت ممكن.

. لتبسيط وتقريب بعض المفاهيم المستعصية.

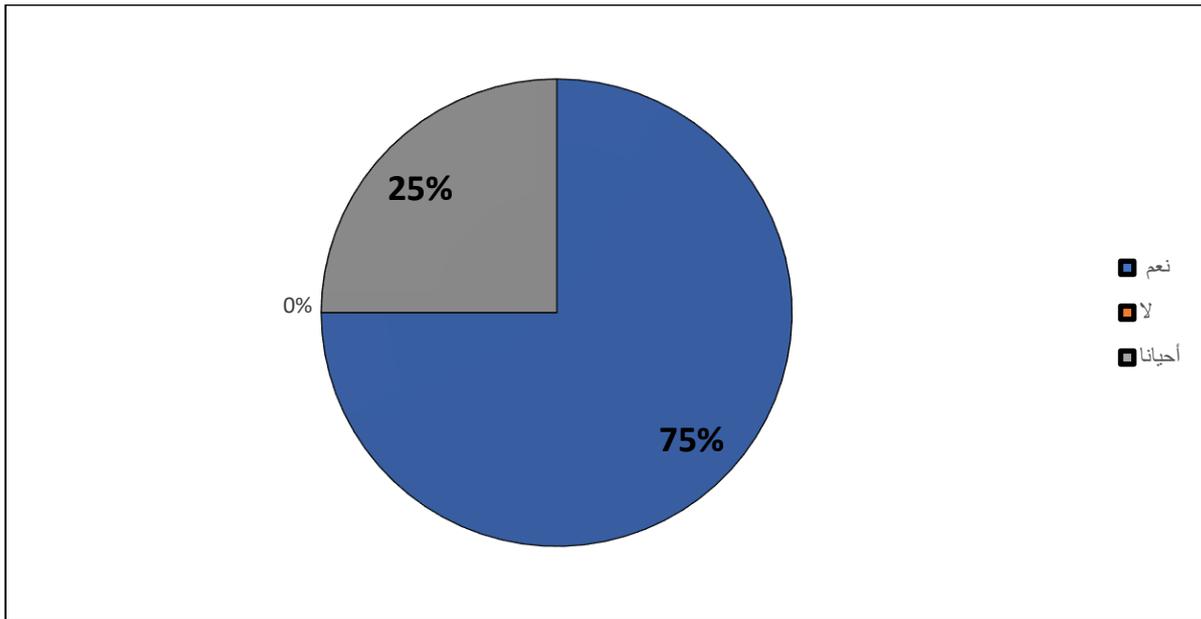
. لتسهيل اكتساب المعارف والموارد لدى المتعلمين.

السؤال رقم 8: هل ترى أن هناك استجابة من طرف التلاميذ أثناء عرضك للدرس

بالعامية

الجدول 6: احتمالات استجابة التلاميذ لشرح الدرس بالعامية

| النسبة المئوية | التكرارات | الاحتمالات |
|----------------|-----------|------------|
| 75% | 15 | نعم |
| 0% | 0 | لا |
| 25% | 5 | أحيانا |
| 100% | 20 | المجموع |



الشكل 6: نسبة استجابة التلاميذ لشرح الدرس بالعامية

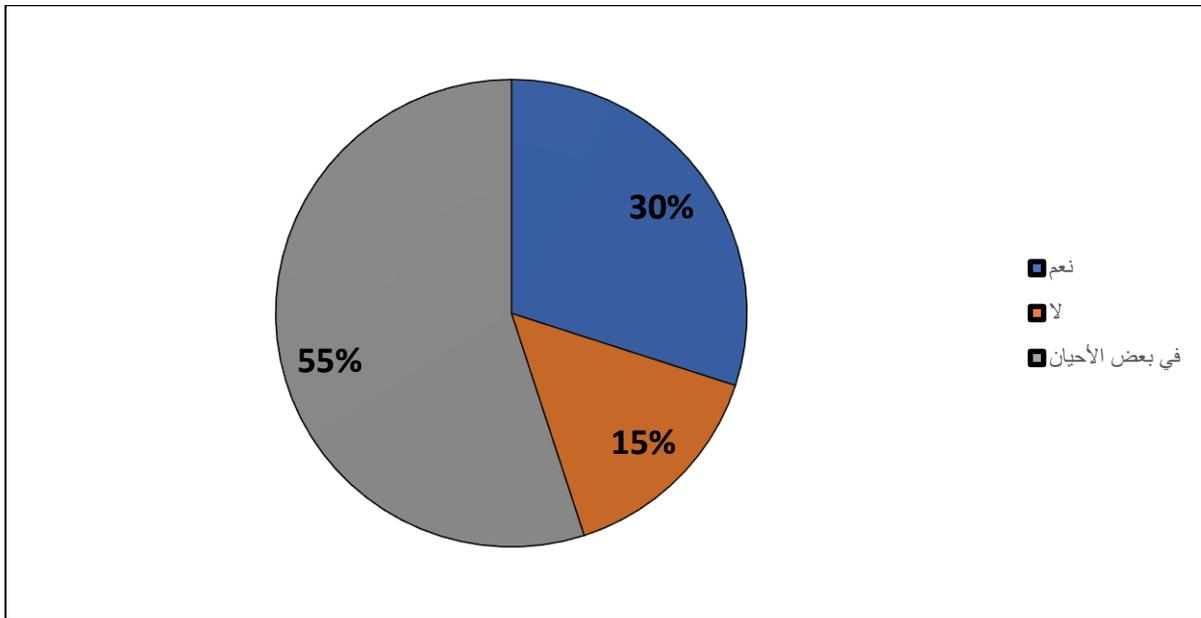
نلاحظ من خلال النسب الموضحة في الجدول أن نسبة الإجابة على نعم أعلى نسبة وقد قدرت بـ 75% وهو ما يعادل 15 معلم، وفي المقابل نجد نسبة 25% من المعلمين تجيب أحيانا وهو ما يعادل 5 معلمين، ولدينا نسبة 0% وهي نسبة ضئيلة ومنعدمة من المعلمين تجيب بلا.

نستنتج أن أعلى نسبة هي أن التلاميذ يبدون استجابة أثناء عرض الدرس بالعامية، فإذن استخدام المعلمين العامية أثناء الدرس يسهل استيعابه بشكل أفضل فيكون هناك تفاعل داخل القسم ومشاركة، ويسهل عملية التدريس بالنسبة للمعلمين.

السؤال رقم 9: هل يستعمل التلاميذ العامية أثناء طرحهم الأسئلة؟

الجدول 7: احتمالات استعمال التلاميذ العامية في طرح الأسئلة

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|----------------|-----------|----------------|
| نعم | 6 | 30% |
| لا | 3 | 15% |
| في بعض الأحيان | 11 | 55% |
| المجموع | 20 | 100% |



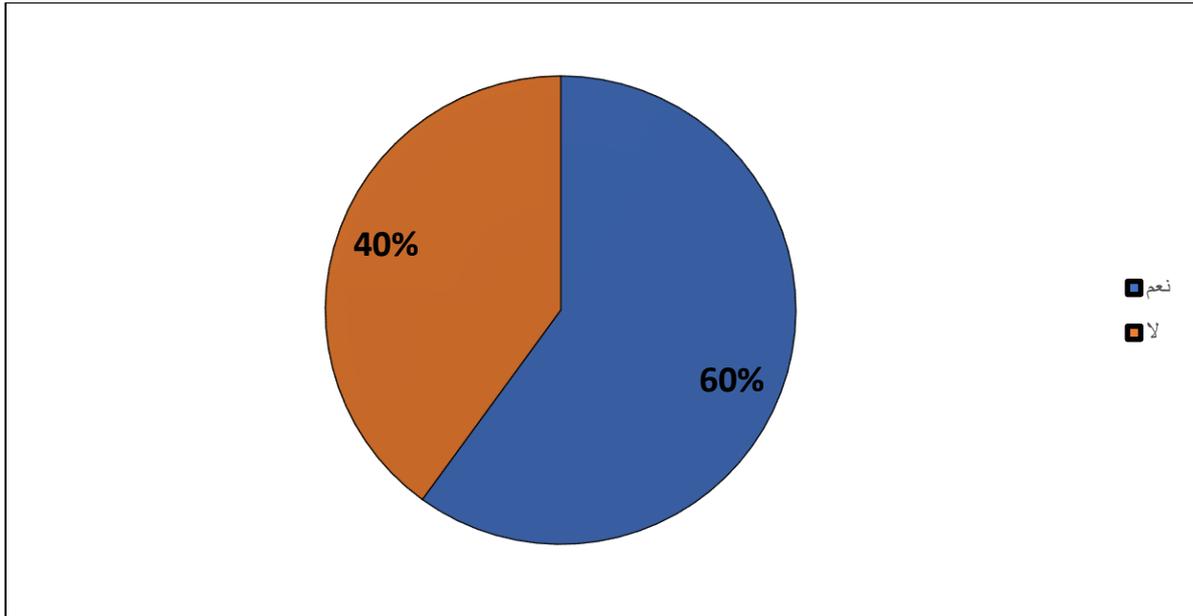
الشكل 7: نسبة طرح الأسئلة بالعامية من طرف التلاميذ

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة على أحيانا أعلى نسبة، وقد قدرت بـ 55% وهو ما يعادل 11 معلم، وفي المقابل نجد نسبة 15% من المعلمين تجيب بنعم وهو ما يعادل 3 معلمين وهي نسبة ضئيلة، ولدينا نسبة 30% تجيب بلا وهو ما يعادل 6 معلمين. نستنتج مما سبق أن أغلب التلاميذ في معظم الأحيان يستخدمون العامية في طرح أسئلتهم أي يستخدمونها عند الحاجة إليها في بعض الأحيان، ويستعينون بها في طرح أسئلتهم عند ضرورة إليها، فهذا يسهل عليهم تواصل مع معلمهم وطرح تساؤلاتهم دون تكلفة ودون الحاجة إختيار مفردات والتفكير المطول وذلك لأنهم معتدون عليها في منازلهم ومحيطهم.

السؤال رقم 10: هل تلاحظ في نشاط فهم المنطوق أن السنة التلاميذ تتجذب إلى نطق الألفاظ العامية؟

الجدول 8: احتمالات استعمال التلاميذ العامية أثناء نشاط فهم المنطوق

| النسبة المئوية | التكرارات | الاحتمالات |
|----------------|-----------|------------|
| 60% | 12 | نعم |
| 40% | 8 | لا |
| 100% | 20 | المجموع |



الشكل 8: نسبة استعمال العامية في نشاط فهم المنطوق

من خلال نتائج المتحصل عليها في الجدول نلاحظ أن معظم إجابات المعلمين كانت أغلبها على نعم وقدرت بـ 60% وهو ما يعادل 12 معلم، وقد جاءت معظم تبريراتهم على ذلك:

. أن هذا النوع من الأنشطة تغلب عليه الذاتية في التعبير فيلجأ التلميذ لتعبير بلغته الأم (العامية).

. أنه ليست لديهم الثروة اللغوية الكافية، وهذا يعني افتقارهم للرصيد اللغوي الذي يساعدهم على التحدث بالعربية الفصحى.

. تعود التلاميذ على تلقي الدروس بالعامية في أغلب الأحيان.

. صعوبة بعض الكلمات الفصيحة فيلجؤون إلى مقابلتها بالعامية.

. أن بعض التلاميذ يشعرون بالخجل عند التحدث بالفصحى، فيعودون للعامية لأنها أكثر راحة لهم.

. لأنهم يفهمون العامية أكثر من العربية الفصحى فيسهل استعمالها.

. أن لسان المتعلم تعود على النطق في واقعه المعاش باللهجة العامية، أما العربية الفصحى يعتبرها لغة غريبة عنه، لذا نجده في العملية التعليمية وخاصة في حصة فهم المنطوق (التعبير الشفوي) يتعثر كثيراً، ولا يستطيع التعبير بطلاقة عن المحتوى.

وفي المقابل نجد نسبة 40% من المعلمين يجيب بلا وهو ما يعادل 8 معلمين.

نستنتج أن التلاميذ تظهر على ألسنتهم ألفاظ العامية في حصة نشاط فهم المنطوق، وهذا راجع لحكم العادة أنهم يستعملون ألفاظاً بالعامية في محيطهم الخارجي (خارج المؤسسة) لاعتيادهم على استعمالها، وأيضاً هذا النشاط يكون فيه فرصة لتعبير عما عندهم في أذهانهم لذا يستخدم فيه العامية.

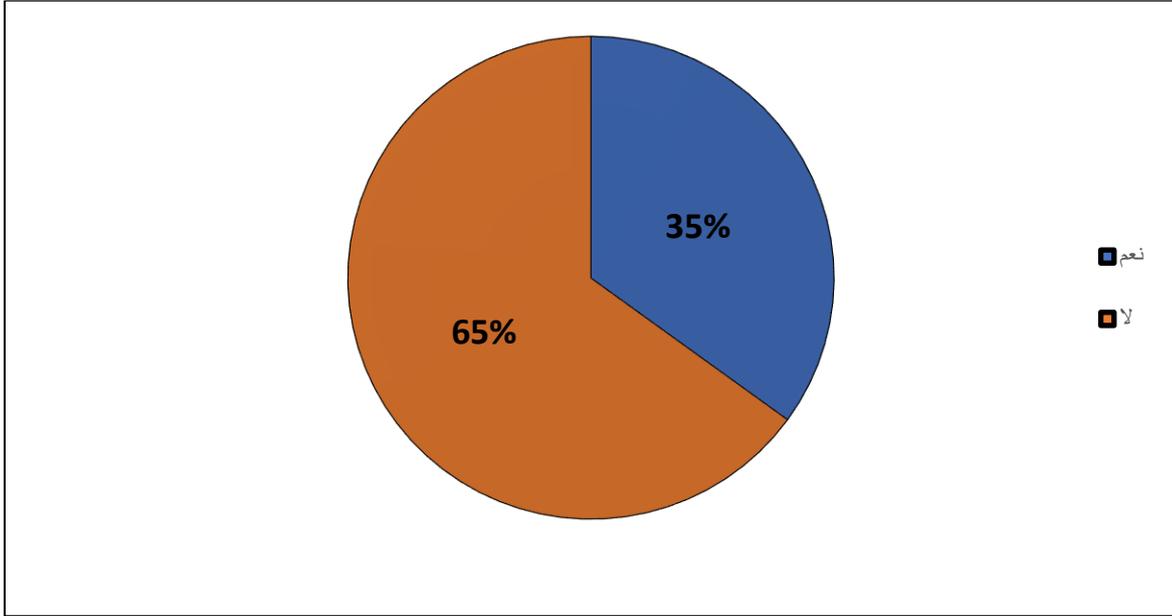
السؤال رقم 11: هل تظهر في إجابات التلاميذ عن أسئلة الفروض والامتحانات

العامية؟

الجدول 9: احتمالات استخدام العامية من طرف التلاميذ في إجابة عن الفروض

والامتحانات

| النسبة المئوية | التكرارات | الاحتمالات |
|----------------|-----------|------------|
| 35% | 7 | نعم |
| 65% | 13 | لا |
| 100% | 20 | المجموع |



الشكل 9: نسبة استخدام العامية في الفروض والامتحانات

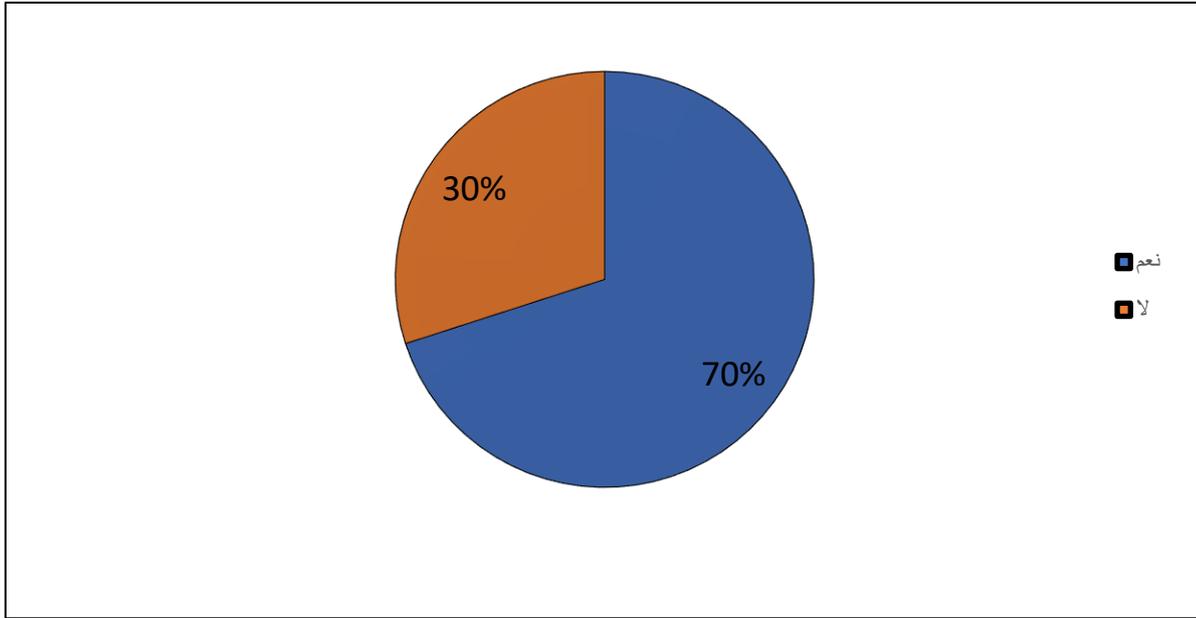
يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الإجابة على لا أعلى نسبة، وقد قدرت بـ 65% من المجموع الكلي لأفراد العينة، وهو ما يعادل 13 معلم، أما في المقابل نجد نسبة 35% من المعلمين تجيب بنعم وهو ما يعادل 7 معلمين وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة التي قبلها.

نستنتج أن أغلب التلاميذ لا يستخدمون العامية في إجاباتهم في الفروض والامتحانات، ولعل هذا راجع إلى أنهم قد جهزوا أنفسهم مسبقاً لهذه الفروض والامتحانات، لذلك لا تظهر العامية في إجاباتهم بكثرة، على غرار إذا كان التلاميذ غير مجهزين مسبقاً للفروض والامتحانات قد تظهر نسبة معينة تستعمل العامية.

السؤال رقم 12: هل يستعمل التلاميذ بعض الألفاظ العامية في تعبير الكتابي وتعبير الشفوي؟

الجدول 10: احتمالات استعمال العامية في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------|-----------|----------------|
| نعم | 14 | 70% |
| لا | 6 | 30% |
| المجموع | 20 | 100% |



الشكل 10: نسبة استعمال العامية في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي

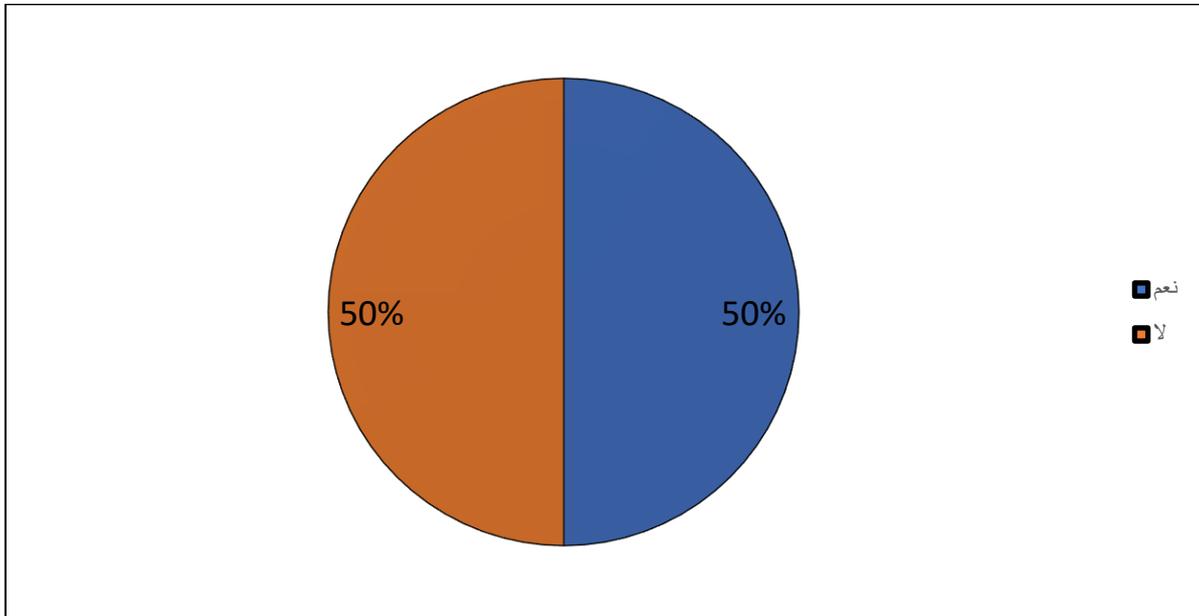
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة على نعم أعلى نسبة وقد قدرت بـ 70% من المجموع الكلي لأفراد العينة وهو ما يعادل 14 معلم، أما في المقابل نجد نسبة 30% من المعلمين تجيب بلا وهو ما يعادل 6 معلمين.

نستنتج أن أعلى نسبة هي أن التلاميذ يستعملون العامية في نشاط التعبير كتابي ونشاط التعبير شفوي، وذلك لأن لديهم ضعف في رصيدهم اللغوي، فهذه الحصص بدورها تحتاج إلى التعبير والتخيل وبما أن لديهم مخزون غير كافي من الألفاظ باللغة العربية الفصحى فهم يستخدمون لغتهم اليومية (العامية).

السؤال رقم 13: حسب رأيك هل التلاميذ يستوعبون الدروس بشكل أفضل وأسرع باستخدامك العامية

الجدول 11: احتمالات إدراك دروس بشكل أفضل باستخدام العامية

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------|-----------|----------------|
| نعم | 10 | 50% |
| لا | 10 | 50% |
| المجموع | 20 | 100% |



الشكل 11: نسبة إدراك الدروس بالعامية

يتبين لنا من خلال الجدول أن إجابات المعلمين متساوية ف 50% من أفراد العينة أجابوا بنعم أي يرون التلاميذ يستوعبون درس بشكل أفضل وأسرع عند استخدام العامية وقد جاءت تبريراتهم على ذلك، أن العامية توافق معظم أذهان المتعلمين إذ لم نقل كلهم، فهي اللغة المستعملة في حياتهم اليومية والأقرب إليهم فهي تسهل عليهم الفهم وتزيل حاجز الخوف من الفصحى وهذا ما يجعل المتعلم يشعر بأنه على تواصل أكثر مع المعلم.

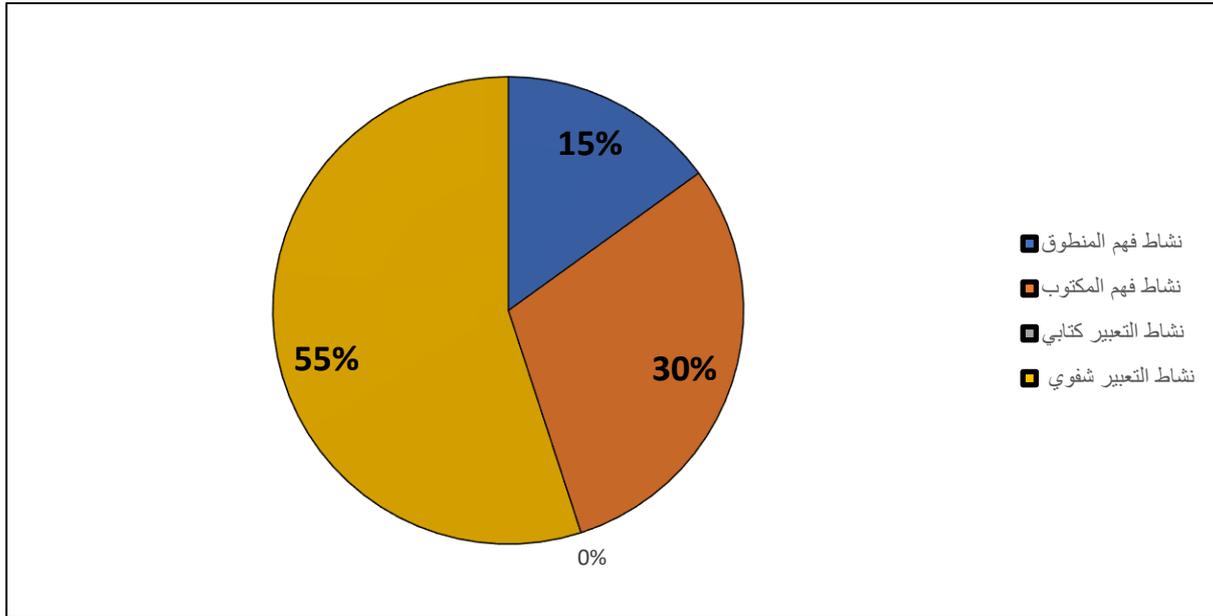
أما النصف الآخر من المعلمين نسبة 50% أجابوا بلا فهم يرون العكس أي أن التلاميذ لا يستوعبون الدروس بشكل أفضل عند استخدام العامية، وقد أرجعت هذه الفئة السبب إلى أن تلاميذ متمكنون من اللغة العربية بطلاقة فهم قد تعودوا عليها وعلى التعامل بها، وهذا يعني أنهم يستوعبون دروسًا بشكل أفضل إذ شرحت بالعربية وليس العامية وبالإضافة إلى هذا إذا كانت لغة المعلم هي اللغة فصحى بسيطة مرفوقة بالإيحاء والوسائل الإيضاحية فذلك يسهل الفهم السريع للتلاميذ دون الحاجة إلى إدراج العامية.

نستنتج أن النسب متساوية، ولعل ذلك راجع إلى أن هذه المرحلة من التعليم هناك ألفاظ صعبة تحتاج إلى الشرح بالعامية وأيضا هناك ألفاظ سهلة تكون مألوفة بالنسبة لهم فهي موجودة في محيطهم لذا لا تحتاج إلى شرح بالعامية، بالإضافة إلى أن هناك أسباب أخرى مثل نوعية الدروس المقدمة ومستوى استيعاب التلاميذ فليس كل التلاميذ يستوعبون الدرس من المرة الأولى فهناك فروق بينهم، فمنهم من يستوعب الدرس وتصل إليه المعلومة بشكل أسرع دون الحاجة إلى شرح بالعامية، وهناك من هو عكس هذا فهو يحتاج إلى العامية ليفهم لذا يستخدمها المعلم لإيصال المعلومة واستيعابها من طرف التلميذ.

السؤال رقم 14: ما نشاط الذي ترى أنه من الممكن أن يوظف فيه العامية أكثر من غيره من أنشطة اللغة العربية؟

الجدول 12: أكثر الأنشطة التي يستعمل فيها العامية

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|--------------------|-----------|----------------|
| نشاط فهم المنطوق | 3 | 15% |
| نشاط فهم المكتوب | 6 | 30% |
| نشاط التعبير كتابي | 0 | 0% |
| نشاط التعبير شفوي | 11 | 55% |
| المجموع | 20 | 100% |



الشكل 12: نسبة استعمال العامية في أنشطة اللغة

يتبين لنا من الجدول أن نسبة 55% من أفراد العينة يرون أن نشاط تعبير الشفوي ممكن أن يوظف فيه العامية أكثر من غيره من الأنشطة الأخرى. وهذه الفئة الأولى وقد برروا موقفهم بأن الهدف الأساسي هو تمكين التلاميذ من التواصل والتعبير عن أفكارهم

بسلاسة، وفي هذا النشاط قد يحتاج التلميذ أحيانا إلى استخدام العامية عندما يجد صعوبة في التعبير بالفصحى، فهو يعتمد على ما يملكه زاد لغوي، فهذا النشاط يتطلب استعمال قدر كبير من الكلمات مما يؤدي إلى إدراج العامية للتحدث أكثر إذا رصيده ضعيف، بالإضافة إلى هذا فإن التعبير الشفوي هو إنتاج حر للمتعلم من الممكن أن يستعمل فيه العامية انطلاقا من واقعه الاجتماعي، فهو يعبر تلقائيا عن المشاهد و الصور بدون قيود وبدون أسئلة توجهه لذا تحصر فيه العامية بكثرة.

أما نسبة 30% فهي نسبة الفئة الثانية وهم المعلمين الذين يرون أنه يوظف العامية في نشاط فهم مكتوب أكثر على غيره من أنشطة وقد جاءت تبريراتهم أن أغلب نصوص فهم المكتوب تحتوي مفردات صعبة الشرح بالفصحى لذا لابد من استعمال العامية لإيضاح هذه المفردات وتقريب الفكرة وإيصال ماهية النص للمتعلم.

ولدينا نسبة 15% فهي نسبة الفئة الثالثة وهم المعلمين الذين يرون أن نشاط فهم المنطوق يستخدم فيه العامية أكثر، وأرجعت هذه الفئة السبب إلى أن أول ما يستمع التلميذ هو النص المنطوق فالبداية تكون صعبة في توظيف العربية فيستعمل العامية والأستاذ يوجه التلميذ بتغيير أجوبته من العامية والفصحى، وعليه بقيت الأنشطة يكون فيها استعمال العامية أقل لأن التلميذ يكون عنده رصيذاً لغوياً من نشاط فهم المنطوق، أي نشاط فهم المنطوق دائما أفكاره جديدة فتحتاج إلى توضيح فيستعمل المعلم العامية من أجل إيضاحها، أما الأنشطة الأخرى تتبني على هذا النشاط لذا كما ذكرنا يكون لدى التلميذ بعد هذا النشاط الكم الكافي من المصطلحات التي يستطيع فهمها و توظيفها.

وفي مقابل لدينا 0% ذهبت لنشاط التعبير كتابي.

نستنتج أن أكثر نشاط يمكن أن تُوظف فيه العامية هو نشاط التعبير الشفوي لأن التلاميذ لديهم في هذا نشاط حرية في التعبير عن غير من الأنشطة فيعبر عن كل ما يجول في ذهنه بالألفاظ والمصطلحات التي يخزنها والتي يعرفها والتي تكون أغلبها من محيطه الذي يستعمل العامية لذا هو أكثر نشاط يستخدم في العامية أما بقيت الأنشطة

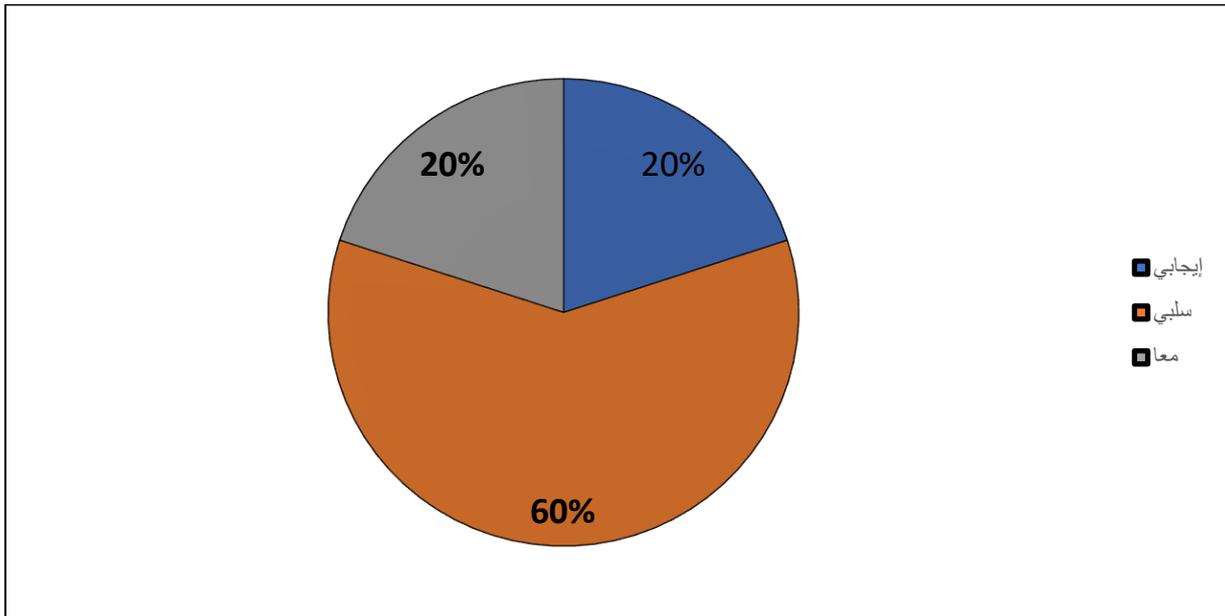
الفصل الثاني: دراسة تجلي ظاهرة العامية في أنشطة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

عكسه لأن التلميذ ليس لديه نفس المساحة والحرية في التعبير فنجد ألفاظه معدودة ومحصورة.

السؤال رقم 15: هل ترى أن استخدام العامية أمر إيجابي أم سلبي؟

الجدول 13: رأي المعلمين في استخدام العامية

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------|-----------|----------------|
| إيجابي | 4 | 20% |
| سلبي | 12 | 60% |
| معا | 4 | 20% |
| المجموع | 20 | 100% |



الشكل 13: يمثل نسبة رأي المعلمين في استخدام العامية

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين الذين قالوا إن العامية في تعليم لها أثر إيجابي بلغت نسبتهم 20% وهو ما يعادل 4 معلمين، وقد جاءت تبريراتهم على ما قالوه، أنها تشعر المتعلم أنه ليست هناك حواجز بينه وبين معلمه، ويستطيع أن يتواصل مع معلمه بأريحية، وأيضاً أنها تساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب وتمكنهم من حل المشكلات بشكل أسهل.

أما عدد المعلمين الذين أجمعوا على أن لها أثراً سلبياً بلغت نسبتهم 60% وهو ما يعادل 12 معلم وقد أرجعت هذه الفئة السبب إلى أن العامية تجعل التلاميذ غير متمكنين من اللغة العربية الفصحى فيؤثر هذا على مساهم التعليمي الذين هم فيه بحاجة إلى اللغة العربية الفصحى أكثر لاستخدامها في مختلف تعلماتهم، وبالإضافة أن العامية تجعل التلميذ ضعيفاً في اكتساب مهارات اللغة من كتابة و قراءة وتعبير (شفوي أو كتابي) وهذا الضعف لن يقتصر على مرحلة تعليمية واحد فقط بل ينتقل معه إلى مراحل متقدمة فيصبح لديه ضعف في رصيده اللغوي وهذا يعيق تعلمه واكتسابه للغة الفصحى، وأيضاً نجد من الأمور السلبية التي ذكرت أنها تؤدي إلى تحريف في اللغة العربية في المؤسسات التعليمية.

وهناك فئة ثالثة توسطت الرأيين يرونا أن استعمال العامية أمر إيجابي وسليبي في نفس الوقت وقد بلغت نسبتهم 20% وهو ما يعادل 4 معلمين وهم يرون انه يكون إيجابي في بعض الحالات، كتبسيط الفهم وخلق بيئة تفاعلية وتقريب المحتوى من الواقع، وسليبي إذا تم الاعتماد عليه بشكل مفرط مما يخلق لدى التلاميذ ضعف مهارات الفصحى والتأثير على القراءة الصحيحة وفهم النصوص المكتوبة بالفصحى و التقليل من مستوى اللغة عند التلاميذ على مدى البعيد، بالإضافة إلى أن من الأسباب التي جعلتهم يقولون أن لها تأثير سليبي وإيجابي هي الفروق الفردية بين التلاميذ فيمكن أن يكون قسم في المناطق النائية البعيدة عن التطور واستخدام اللغة الفصحى يحتاج المعلم إلى استخدام العامية ليكتسب التلاميذ الكفاءة المرجوة في جميع الأنشطة، عكس ذلك يمكن لقسم في بيئة ثقافية ممتازة أن يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى بطلاقة.

نستنتج أن هناك تساوي بين أن العامية في التعليم أمر إيجابي وسليبي معا وأنها أمر إيجابي فقد قدرت نسبتهم بـ 20%، فالمعلمين الذين يزعمون بأنها إيجابية يرون أنها تجعل

التلاميذ يعبرون على ما يجول في داخلهم وفي أذهانهم بكل أريحية دون الشعور بالتوتر والخوف، أما أغلب المعلمين صرحوا بأن لها أثراً سلبياً وذلك يرجع لأنها تجعل التلاميذ بعيدين عن اللغة العربية الفصحى التي يدرسونها وغير قادرين على إتقانها والتمكن منها وأيضاً تؤثر على تحصيلهم اللغوي.

2. تحليل نتائج الملاحظة :

. تمت دراستنا على مستوى ابتدائية (خباش عبد الحميد) وابتدائية (هاشمي سويد)، وقد كانت دراستنا على مستوى أنشطة اللغة العربية (فهم المنطوق، فهم المكتوب، التعبير شفوي، التعبير كتابي).

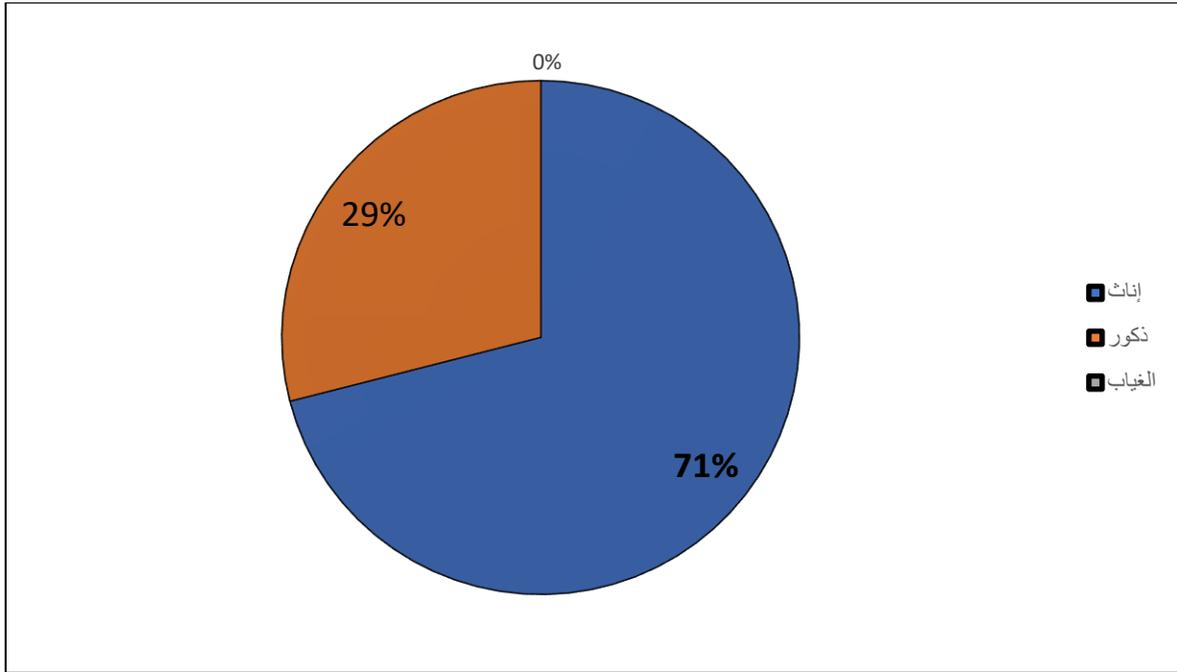
أ/تحليل دراسة الحصّة الأولى:(فهم المنطوق والتعبير شفوي):

أجريت الدراسة في ابتدائية (الهاشمي سويد)، قسم السنة الثانية فوج (ب) الذي يدرس في الحجرة (2)، وقد كانت يوم 20 أبريل 2025 من الساعة الثامنة تماماً إلى التاسعة تماماً.

الجدول 14: يوضح جنس أفراد العينة في القسم (حصّة فهم المنطوق والتعبير

شفوي)

| النسبة المئوية | عدد التلاميذ | الجنس |
|----------------|--------------|---------|
| 71% | 27 | إناث |
| 29% | 11 | نكور |
| 0% | 0 | الغياب |
| 100% | 38 | المجموع |



الشكل 14: يمثل نسبة الذكور والإناث في القسم (حصة فهم المنطوق والتعبير شفوي)

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث قد قدرت بـ 71% وهو ما يعادل 27 تلميذة، أما في المقابل نجد نسبة الذكور قدرت بـ 29% وهو ما يعادل 11 تلميذ، أما نسبة التلاميذ الغائبين هي 0%، أي لا يوجد غياب، إذا لدينا نسبة التلاميذ الذكور أكبر من الإناث.

وقد كان الدرس المقدم في حصة فهم المنطوق والتعبير شفوي معنونا بـ حصة في المذيع وهذه الحصة عبارة عن أن يصغي المتعلم ويبدى اهتمامه لما يسمع ويتفاعل مع أسئلة النص ثم يذهب ليعبر عما يشاهده من صور وسندات

وقد تم تقديم الدرس بالطريقة التالية فبدأت الحصة بـ (مرحلة الانطلاق) وهي عبارة عن تذكير لما درسه مسبقا في الحصة الماضية بطرح الأسئلة من طرف المعلمة والإجابة من طرف التلاميذ، واستغرقت هذه المرحلة من الوقت خمسة دقائق (5د).

ثم بعد الانتهاء من هذه المرحلة، تنطلق المعلمة في مرحلة (بناء التعلمات) وقد دامت هذه المرحلة خمسة وعشرون دقيقة (25د) وقد قسمت كالتالي في العشرون دقيقة الأولى (25د) تقوم المعلمة بسرده النص المنطوق على مسامع المتعلمين، مستخدمة الصوت المعبر

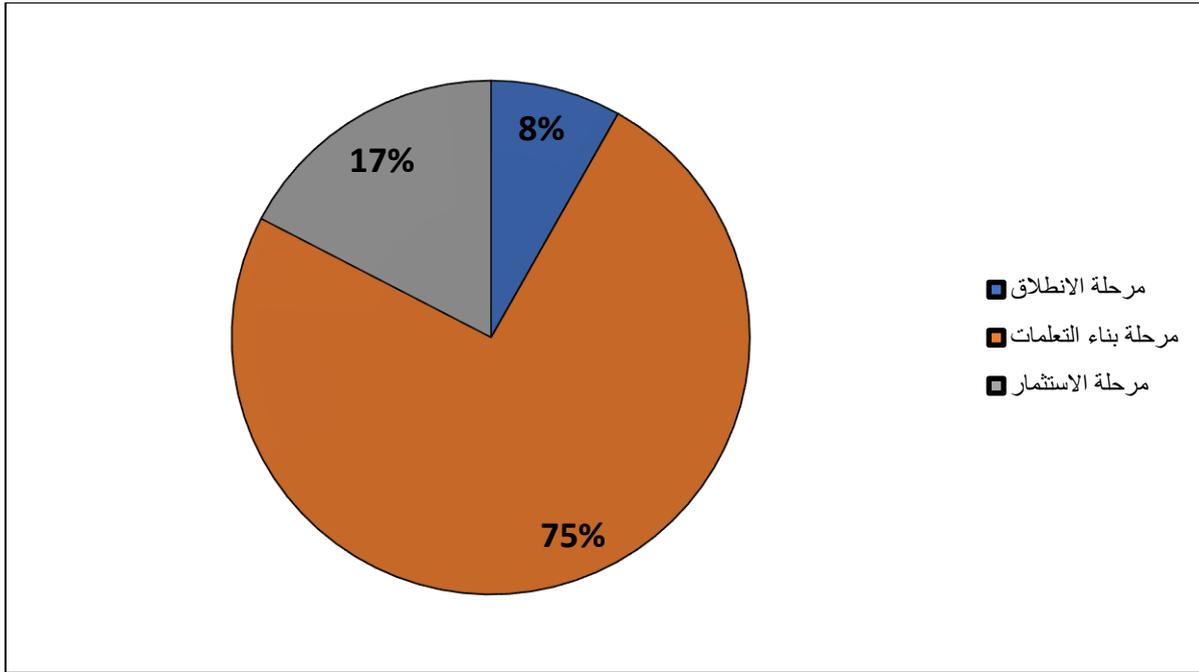
بالإضافة إلى التغير في نبرة الصوت لجذب انتباه التلاميذ، وقد كانت قراءة النص بعناية ودقة وضبط لأواخر الكلمات والحركات الإعرابية، ثم تبدأ بطرح الأسئلة حول النص المسموع من مثل: إلى أين ذهب أحمد مع أبيه؟ وأيضا مثل ماذا شغل الأب في السيارة؟ وغيرها من الأسئلة التي تتمحور حول النص واستمرت المعلمة في نفس هذا النظام، ومع كل سؤال يجيب التلاميذ وتتكرر الإجابة من طرف العديد من التلاميذ، أما الخمسة دقائق المتبقية (5د) جعلت المعلمة التلاميذ يستخلصون القيم الموجودة في النص. وقد لاحظنا أن خلال هذه المدة الزمنية التفاعل الجلي والواضح من طرف التلاميذ.

وبعد الانتهاء من سرد النص وطرح الأسئلة واستخلاص القيم، تطلب المعلمة من التلاميذ فتح الكتاب المدرسي على الصفحة (141) وتعبير عن الصور الموجودة، وقبل البدء بالتعبير عما يجول في أذهانهم تطرح عليهم أسئلة توجههم من خلالها لتوضح لهم تلك الصور وعما يجب أن يعبروا عليه، وقد كانت هذه الصور عبارة عن جهاز المذياع والتلفاز والجرائد، وقد كانت الأسئلة التوجيهية من نوع ما اسم هذا الجهاز؟ ماذا يبث؟ وغيرها من الأسئلة ومن خلال هذه الأسئلة يقوم التلاميذ بتعبير عن الصور واستمرت هذه العملية عشرون دقيقة (20د).

أما آخر مرحلة في هذه الحصة هي (مرحلة الاستثمار) حيث طلبت المعلمة من التلاميذ ذكر وسائل الاتصال التي يعرفونها، وقد دامت عشرة دقائق (10د).

الجدول 15: يوضح كيفية سير حصة (فهم المنطوق والتعبير شفوي)

| النسبة المئوية | الوقت بالدقائق | تقسيم الحصة |
|----------------|----------------|----------------------|
| 8% | 5 | مرحلة الانطلاق |
| 75% | 45 | مرحلة بناء التعلّمات |
| 17% | 10 | مرحلة الاستثمار |
| 100% | 60 | المجموع |



الشكل 15: يمثل نسبة طريقة سير حصة (فهم المنطوق والتعبير شفوي)

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأعلى للوقت منحت لمرحلة بناء التعلّيمات حيث قدرت بـ 75% وهو ما يعادل 45 دقيقة، إذن المعلمة منحت هذه المرحلة الوقت الكافي و الوافي لتستطيع قراءة النص جيدا، ولكي يستطيع أن يعبر التلميذ أيضا جيدا، أما مرحلة الانطلاق نجد الوقت الذي استغرقته قليلا جدا، حيث قدرت النسبة بـ 8% وهو ما يعادل 5 دقائق، وهذا الوقت قليل جدا بالنسبة لأن تستطيع المعلمة أن تمهد للموضوع الذي سوف يدرسونه، لأن هذا الدرس الأول في هذا المقطع الجديد، أي لا يوجد لديهم خلفية أو معلومات عن هذا المقطع و عما سوف يتكلمون عنه، لذا كان من الأفضل أن تطول هذه المرحلة قليلا، أما مرحلة الاستثمار فقد بلغت نسبتها 17% وهو ما يعادل 10 دقائق ونجد أن المعلمة وضعت الوقت الكافي لهذه المرحلة.

ومن خلال حضورنا لهذه الحصة المعنونة بحصة في المذيع، نجد أن المعلمة قد استخدمت العامية في بعض الأحيان، على الرغم من أنها كانت تستطيع الاستغناء عنها لكن هي فضلت أن تستخدمها في شرح بعض الألفاظ وقد سألتها لماذا فضلت أن تشرحي هذه

الفصل الثاني: دراسة تجلي ظاهرة العامية في أنشطة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

الألفاظ بالعامية بدل استبدالها بمفردات فصيحة فكان ردها أن هذا ليفهم التلاميذ جيدا ما صعب عنهم في أقصر وقت ممكن أي أنها وفرت الوقت.

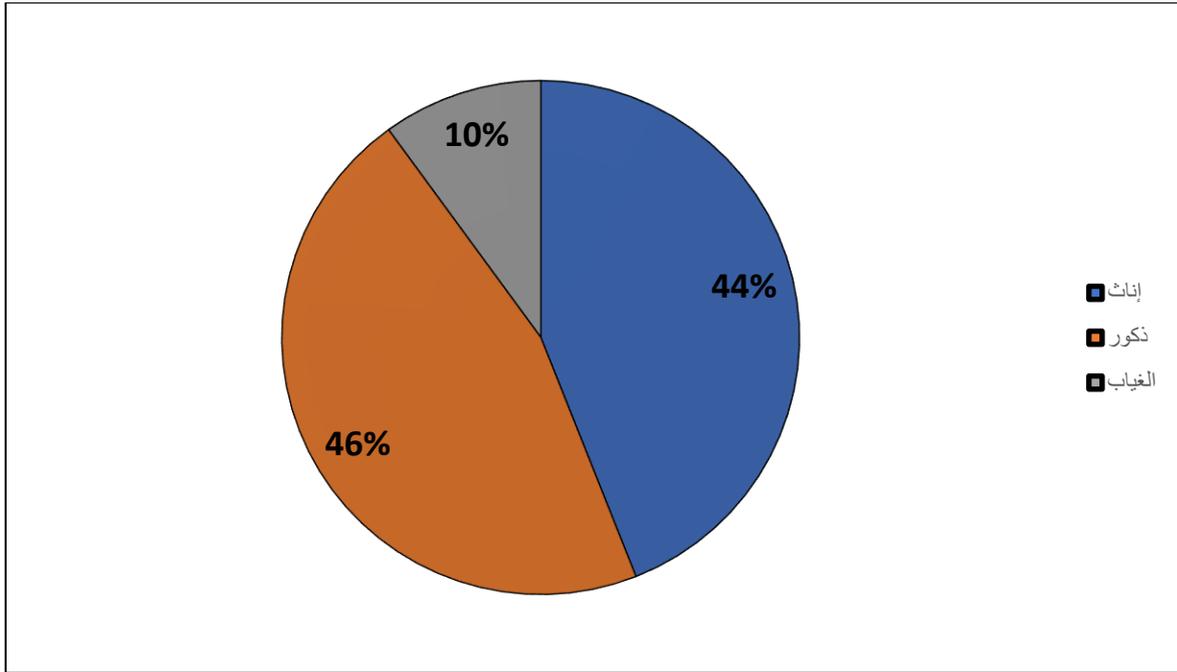
ورغم استخدام العامية هي لا تحبها كثيرا، لأنها ترى أنها لا تساعد التلاميذ، بل تنزل من مستواهم اللغوي ولا تنمي رصيدهم اللغوي، بالإضافة إلى أنه إذا تم استخدامها كثيرا في حجرة الدراسة من طرف المعلم هذا سوف يجعل تلميذ يكتسبها من معلمه بدل ان يكتسب اللغة العربية الفصحى، وبالتالي يؤدي إلى زاد لغوي ضعيف ولغة ركيكة بعيدة عن اللغة السليمة.

ب/تحليل دراسة الحصة الثانية (تعبير شفوي):

وقد أجريت الدراسة في ابتدائية (خباس عبد الحميد)، قسم السنة الثانية فوج(ب) وكانت يوم 21 أبريل 2025 من الساعة الثامنة تماما إلى الساعة التاسعة تماما.

الجدول 16: يوضح جنس أفراد العينة في القسم (حصة التعبير شفوي)

| النسبة المئوية | عدد التلاميذ | الجنس |
|----------------|--------------|---------|
| 44% | 13 | إناث |
| 46% | 14 | ذكور |
| 10% | 3 | الغياب |
| 100% | 30 | المجموع |



الشكل 16: يمثل نسبة الذكور والإناث في القسم (حصة التعبير شفوي)

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الإناث قد قدرت بـ 44% وهو ما يعادل 13 تلميذة، أما في المقابل نجد نسبة الذكور قدرت بـ 46% وهو ما يعادل 14 تلميذ، أما نسبة التلاميذ الغائبين هي 10% وهو ما يعادل 3 تلاميذ (تلميذ واحد جنس الذكر وتلميذتان من جنس أنثى)، إذا لدينا نسبة التلاميذ الذكور أكبر من الإناث.

وإذا ذهبنا إلى إلقاء الدرس وتقديمه نجد أن المعلمة تعتمد على العامية أحيانا، بالنسبة لها إنها تختصر الوقت والجهد، وتسهل التواصل مع التلاميذ من خلال توضيح أفكار الغامضة لهم، وشرح الألفاظ الغير مفهومة لديهم.

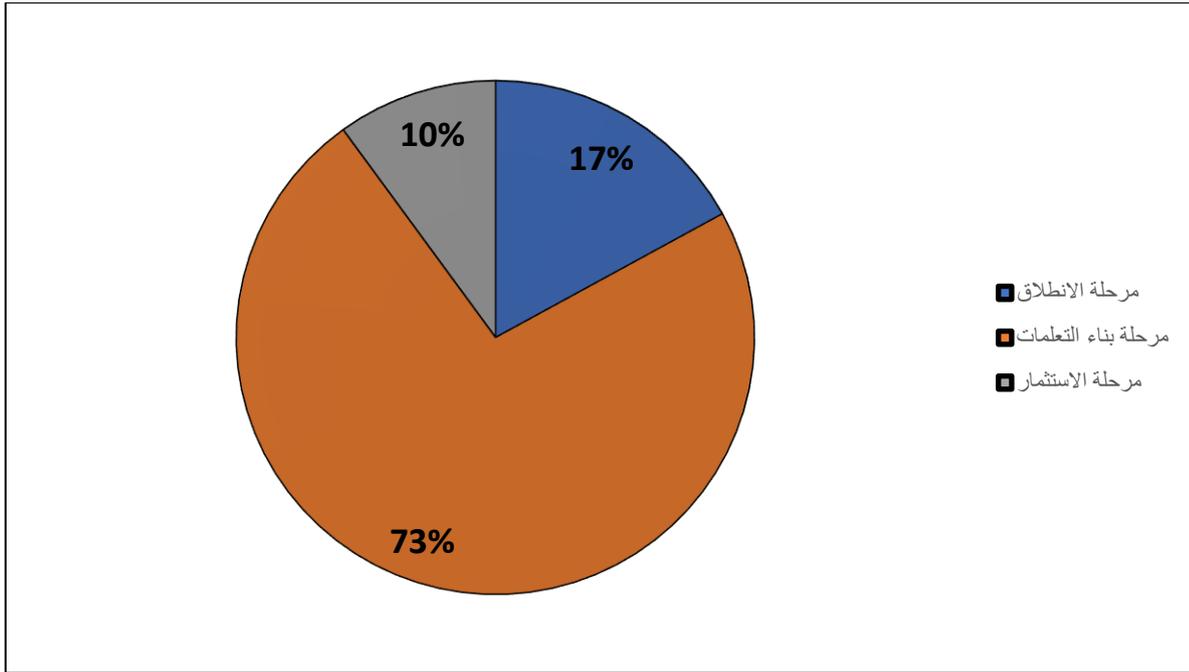
وكان الدرس المقدم في حصة التعبير الشفوي معنون بحصة في المذياع والصيغ (جميع .كل)، بدأت المعلمة في هذه الحصة (بمرحلة الانطلاق) وهي عبارة عن تذكير بما درس في الحصة الماضية وهذا التذكير عن طريق طرح أسئلة عن الدرس الفارط ويكون هناك إجابات من طرف التلاميذ، ودامت هذه المرحلة عشر دقائق (10د).

ثم بعدها في (مرحلة بناء التعلمات) وقد دامت هذه المرحلة أربعة وأربعون دقيقة (44د) وقسمة كالاتي: في العشرون دقيقة الأول (20د) تقوم المعلمة بتوظيف صيغة جميع وكل في جمل من مثل: وجهت المذيعة النداء إلى جميع من يريد مساعدة الطفلة وأيضا جملة بعد توجيه النداء انهالت المكالمات من كل مكان وغيرها من الجمل. وتقوم المعلمة بتقديم هذين المثالين لتوضيح كيف يستطيع التلاميذ من ادخال الصيغتان في جمل، بعد هذا تمنح المعلمة الفرصة لتلاميذ لتكوين جمل تحمل هذه الصيغ وهذا مع مساعدتهم مثل أن تقدم لهم ألفاظ ويتم الربط بينها بصيغ، مثل أن تقول المعلمة لفظة حضر ولفظة التلاميذ وتطلب من هم الربط بين اللفظين بالصيغ التي درسوها لتتكون لديهم حضر جميع التلاميذ. أما الأربعة وعشرون دقيقة المتبقية من هذه المرحلة تطلب المعلمة من التلاميذ فتح الكتاب والتعبير بحرية عما يشاهده في صور مع مساعدتهم بطرح مجموعة من الأسئلة، وقد كان أسلوب المعلمة لطيفا مرحا مما جعل التلاميذ يسترخون ويتفاعلون مع المعلمة ويشاركون في الإجابة، وقد تم استخدام العامية وذلك لتفاعل التلاميذ وارتياحهم مما جعلهم يشعرونا أنهم في منازلهم.

أما في (مرحلة الاستثمار) التي تكون في آخر الحصة طلبت المعلمة من التلاميذ إنتاج جمل تحتوي على الصيغ التي درسوها ودامت هذه المرحلة ستة دقائق (6د).

الجدول 17: يوضح كيفية تقسيم وقت حصة (التعبير شفوي)

| النسبة المئوية | الوقت بالدقائق | تقسيم الحصة |
|----------------|----------------|---------------------|
| 17% | 10 | مرحلة الانطلاق |
| 73% | 44 | مرحلة بناء التعلمات |
| 10% | 6 | مرحلة الاستثمار |
| 100% | 60 | المجموع |



الشكل 17: نسبة طريقة توزيع وقت (حصة التعبير شفوي)

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نلاحظ أن نسبة الأعلى للوقت كانت في مرحلة بناء التعلّيمات، حيث قدرت بـ 73% وهو ما يعادل 44 دقيقة. وهنا نرى أن المعلمة قد منحت هذه المرحلة الوقت الكافي ليستطيع التلاميذ اكتساب القدر الكافي من المعارف، وأن يستوعب نسبة كبيرة من جزئيات الدرس، أما في المقابل نجد أن مرحلة الاستثمار نسبتها قليلة فقدرت بـ 10% وهو ما يعادل 6 دقائق وهذا الوقت قليل جدا ومن المفروض أن يكون الوقت أكثر قليلا ليستطيع التلاميذ أن يطبقوا ما تعلموا من درس أكثر. أما مرحلة الانطلاق قد بلغت نسبتها 17% وهو ما يعادل 10 دقائق، ونجد هذه المدة الزمنية كافية للانطلاق في الدرس.

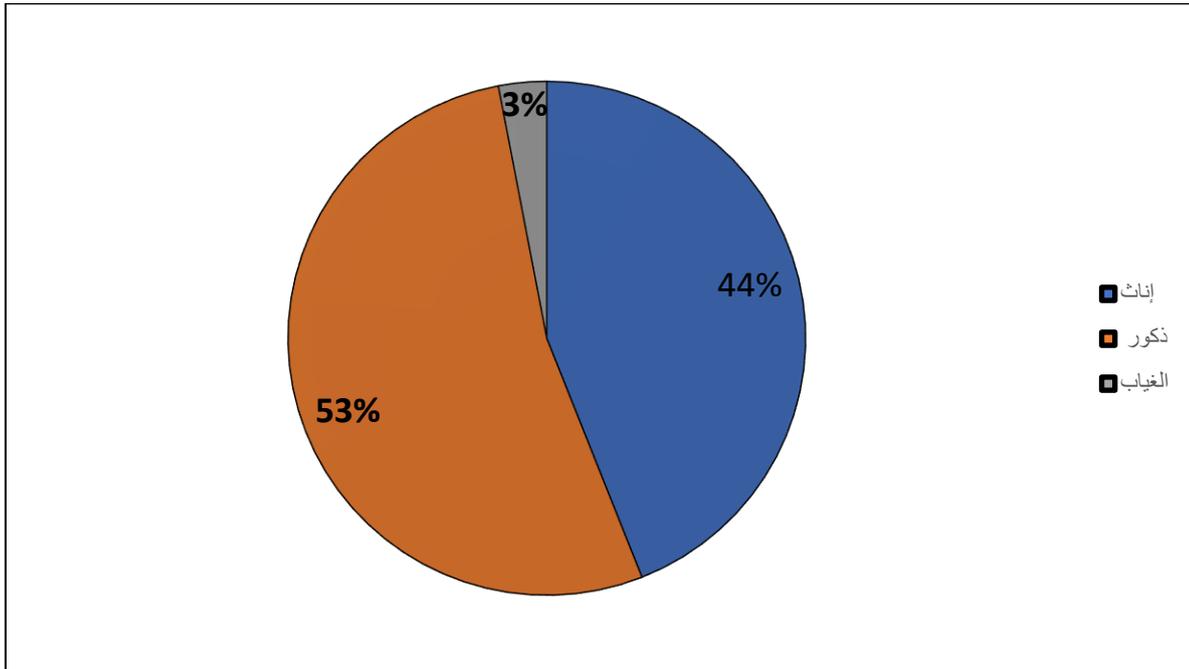
وقد رأينا أن العامية كانت حاضرة في هذه الحصة بشكل كبير وواضح سواء لدى المتعلم والمعلم، وهذا عكس ما لاحظناه في الحصة التي سبقتها أن العامية لم تكن حاضرة بكثرة، وأيضا نجد في هذه الحصة أن التفاعل موجود وواضح والفهم الجيد لكنه في مرحلة الأخيرة للاستثمار عندما طلبت المعلمة إنتاج جمل كان يتخلل هذه الجمل ألفاظ عامية، وهذا إن دلّ عن أمر أنهم لم يكتسبوا رصيد اللغوي المطلوب من هذه الحصة.

ج/ تحليل دراسة الحصص الثلاثة (فهم المكتوب):

وقد أجريت الدراسة في نفس الابتدائية والقسم وكانت يوم 22 أبريل 2025 من الساعة الثامنة تماما إلى الساعة التاسعة تماما.

الجدول 18: يوضح جنس أفراد العينة في القسم (حصص فهم المكتوب)

| النسبة المئوية | عدد التلاميذ | الجنس |
|----------------|--------------|---------|
| 44% | 13 | إناث |
| 53% | 16 | ذكور |
| 3% | 1 | الغياب |
| 100% | 30 | المجموع |



الشكل 18: يمثل نسبة الذكور والإناث في القسم (حصص فهم المكتوب)

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث قدرت بـ 44% وهو ما يعادل 13 تلميذة، أما في المقابل نجد نسبة الذكور قدرت بـ 53% وهو ما يعادل 16 تلميذ، أما نسبة التلاميذ الغائبين قدرت بـ 3% وهو ما يعادل تلميذ واحد وهو من جنس الإناث. إذا لدينا نسبة الذكور أكثر من الإناث.

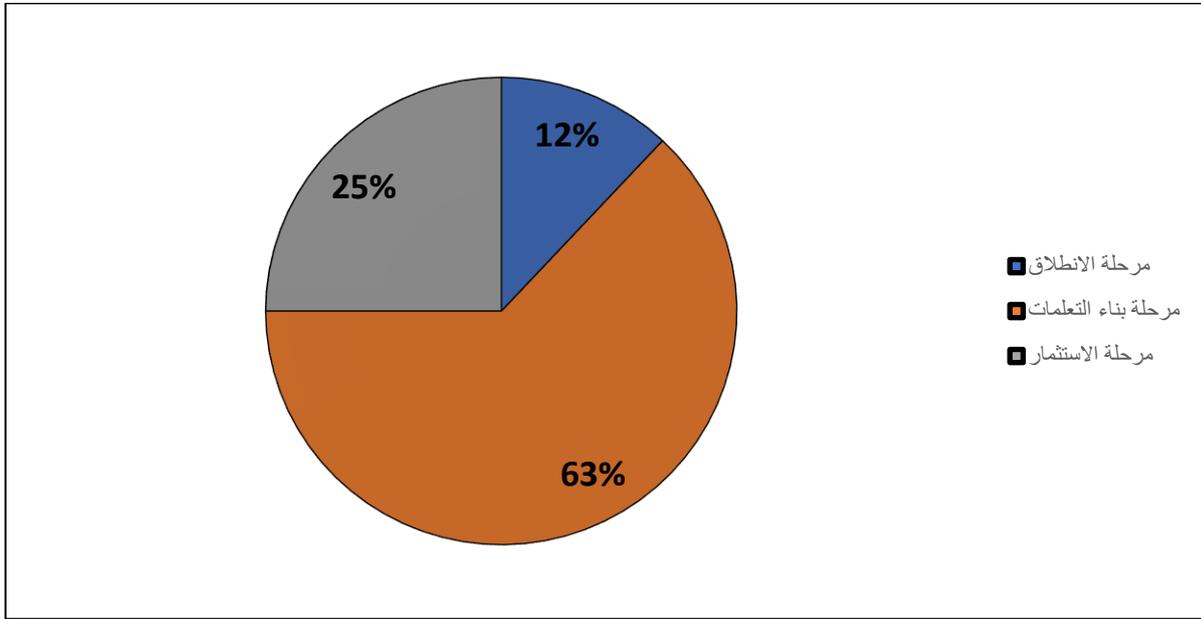
خلال حضورنا في حصة فهم المكتوب بدأت المعلمة بـ(مرحلة الانطلاق) وتمثلت في طرح الأسئلة على التلاميذ ليفهموا موضوع الدرس كما جرت العادة في كل حصة، وقد قامت المعلمة بهذه المرحلة في سبع دقائق (د7).

وبعدها بدأت (مرحلة بناء التعلّمات) وقد دامت هذه المرحلة ثمانية وثلاثون دقيقة (د38)، حيث بدأت المعلمة بقراءة النص قراءة نموذجية باستعمال النبرة المناسبة ومراعاة علامات الوقف، بعدها طلبت من المتعلمين قراءة النص واحد تلو الآخر وقد لاحظنا أن المعلمة تختار من يريد قراءة النص فتبدأ بالتلميذ الجيد إلى الذي أقل منه، وهذا لكي يستمع الذي هم أقل تمكننا من القراءة للقراءات الجيدة فيبتعدون عن ارتكاب الخطأ، وعند كل قراءة يقوم المعلم بشرح المفردات التي يجدها صعبة على المتعلمين، ويجب أيضا على أسئلتهم. ولاحظنا أن في هذه المرحلة يقوم المعلم باستخدام العامية وأيضا المتعلم فنجد المعلم يستخدمها عندما يصعب على التلاميذ فهم لفظ معين حتى بعد شرحه بلفظ عربي سليم بسيط، فيبقى الحل الوحيد أمام المعلم استخدام العامية، وأيضا بالنسبة للمتعلم نجده عندما لا يجد الألفاظ التي تعبر عما يجول في ذهنه يستخدم العامية لتعبير عن تلك الألفاظ، وبعد الانتهاء من عملية طرح الأسئلة يقوم التلاميذ باستخلاص القيم الموجودة في النص المكتوب.

وفي المرحلة الأخيرة (مرحلة الاستثمار) تطلب المعلمة من التلاميذ كتابة الجمل المطلوبة على دفتر الأنشطة واستغرقت هذه المرحلة خمسة عشر دقيقة (د15).

الجدول 19: يوضح كيفية سير حصة (فهم المكتوب)

| النسبة المئوية | الوقت بالدقائق | تقسيم الحصة |
|----------------|----------------|----------------------|
| 12% | 7 | مرحلة الانطلاق |
| 63% | 38 | مرحلة بناء التعلّمات |
| 25% | 15 | مرحلة الاستثمار |
| 100% | 60 | المجموع |



الشكل 19: يمثل نسبة طريقة سير (حصة فهم المكتوب)

يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة الأعلى للوقت في هذه الحصة في مرحلة بناء التعلّمات و قد قدرت بـ 63% وهو ما يعادل 38 دقيقة، وهنا نلاحظ أن المعلمة لم تعطي وقت الكافي لهذه المرحلة فمن المفروض أن يكون وقت أكثر لتكون هناك قراءات أكثر من طرف التلاميذ، وفي المقابل نجد أن مرحلة الانطلاق أخذت 7 دقائق وهو ما يعادل نسبة 12% وهو وقت كافي مقارنة بالأسئلة المطروحة للتمهيد للدرس، أما مرحلة الاستثمار

الفصل الثاني: دراسة تجلي ظاهرة العامية في أنشطة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

قدرت بـ 25% وهو ما يعادل 15 دقيقة، وقد وجدنا هذا الوقت كثير قليلا لكتابة في دفتر واستغراق هذا الوقت بأكمله يرجع إلى بطئ التلاميذ في الكتابة و انتشار الفوضى في نهاية الحصة.

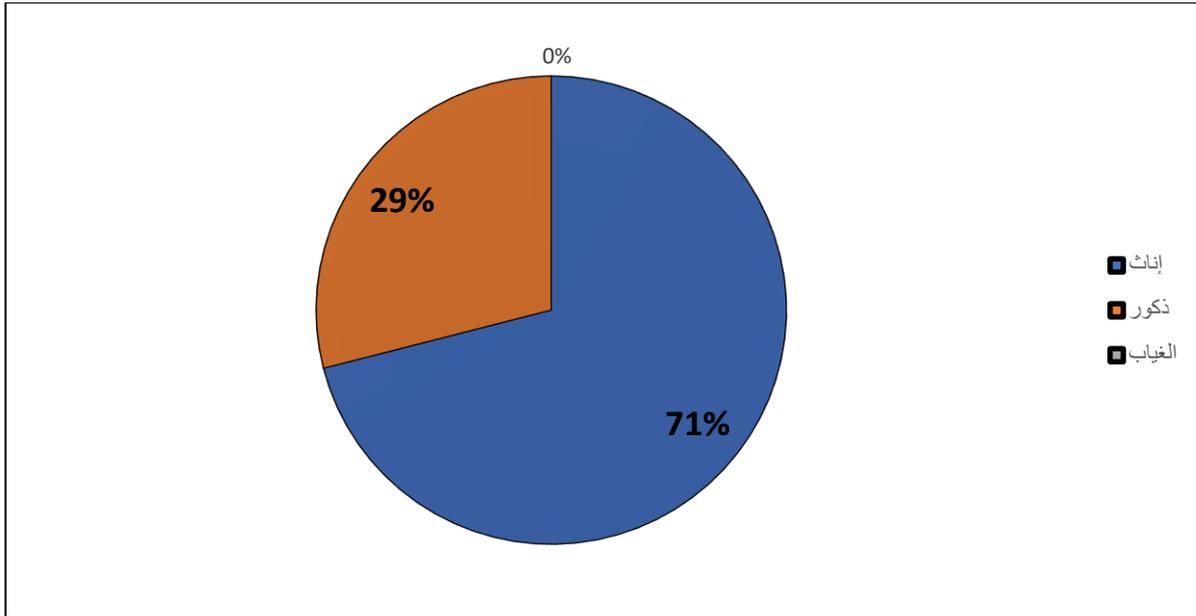
أما بالنسبة لملاحظتنا للعامية في هذا النشاط فهم المكتوب لم نجدها بارزة بكثرة لكنها مستعملة في بعض الأحيان عند الحاجة إليها. فتستعمل عند الشرح الألفاظ العامية صعبة أو جديدة، وإيصال فكرة العامة للنص وما يدور حوله. ويمكن القول إن من الأمور التي جعلت ظاهرة العامية غير ظاهرة كثيرا في هذا النشاط أن التلاميذ لا يحتاجون إلى أذهانهم وخيالهم، فقط هو عبارة عن قراءة وإجابة عن الأسئلة.

د/ تحليل دراسة الحصة الرابعة (تعبير كتابي):

قد أجرينا الدراسة في ابتدائية (الهاشمي سويد)، قسم السنة الثانية فوج (ب) الذي يدرس في الحجرة (2)، وقد كانت يوم 25 أبريل 2025 من الساعة الثامنة تماما إلى التاسعة تماما.

الجدول 20: يوضح جنس أفراد العينة في القسم (حصة التعبير كتابي)

| النسبة المئوية | عدد التلاميذ | الجنس |
|----------------|--------------|---------|
| 71% | 27 | إناث |
| 29% | 11 | ذكور |
| 0% | 0 | الغياب |
| 100% | 38 | المجموع |



الشكل 20: يمثل نسبة الذكور والإناث في القسم
(حصّة التعبير الكتابي)

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول تبين لنا أن نسبة الإناث قدرت بـ 71% وهو ما يعادل 27 تلميذة، أما في مقابل نجد أن نسبة الذكور قدرت بـ 29% وهو ما يعادل 11 تلميذ، أما نسبة التلاميذ الغائبين هي 0%، أي لا يوجد غياب، إذا لدينا نسبة إناث أكثر من ذكور.

تمت الملاحظة في هذه الحصّة الأخيرة، وكما اعتاد التلاميذ دوماً أن تبدأ المعلمة بـ (مرحلة الانطلاق) وأن تهيئهم لدخول في الدرس فبدأت بطرح الأسئلة بطرح الأسئلة على الجو مثل كيف هو الجو هذه الأيام؟ ومع أول سؤال طرحت المعلمة بدأت إجابات التلاميذ وقد لاحظنا أن هذه الإجابات تخللتها بعض الألفاظ العامية من بين هذه الإجابات إجابة تلميذة التي ردت على سؤال المعلمة بـ الجو كل يوم زي وهي تقصد أن جو هذه الأيام متقلب وغيرها من الإجابات وقد استمرت هذه المرحلة سبعة دقائق (د7).

بعدها إنتقلت المعلمة لـ (مرحلة بناء التعلمات) وقد دامت هذه المرحلة ثلاثة عشر دقيقة (د13)، وبدأت بطلب المعلمة من التلاميذ فتح الكتاب المدرسي على الصفحة (144) وتعبير عن كل صورة، وهذا مع تقديم المعلمة لتلاميذها جمل مساعدة ليستطيعوا التعبير

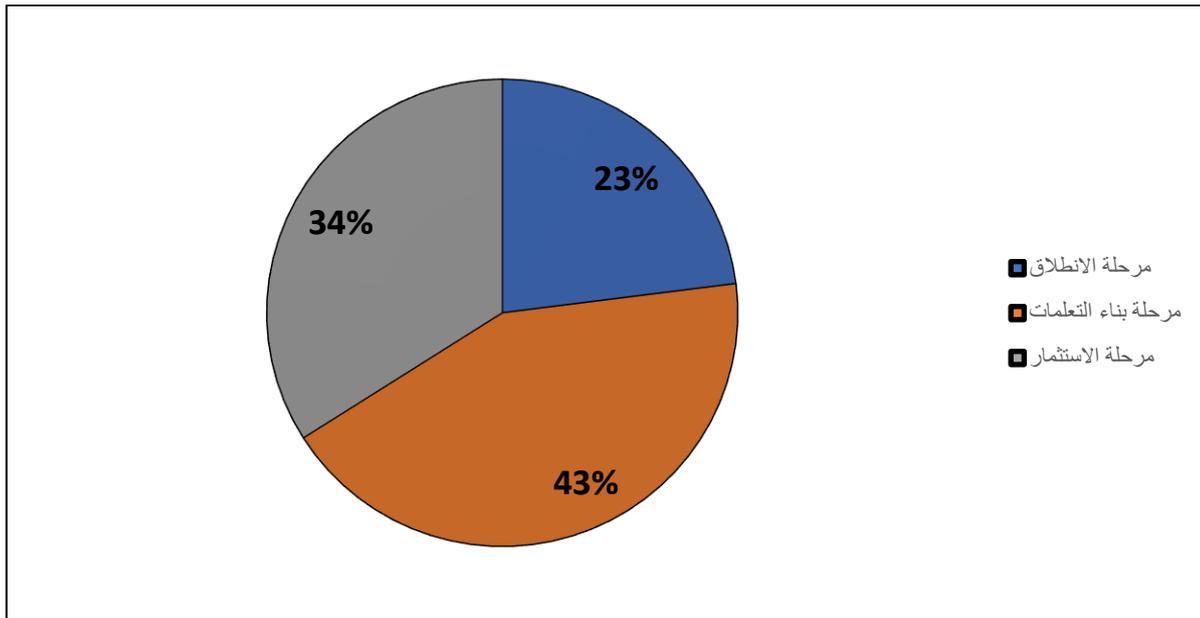
الفصل الثاني: دراسة تجلي ظاهرة العامية في أنشطة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

وقبل البدء بالتعبير كان التلاميذ قد استخرجوا ألواحهم للكتابة عنها التعبير الذي سوف يقومون به، وعند كل تعبير ينجرونه يقوم صاحب أفضل تعبير بكتبته على الصبورة وهكذا حتى يتم التعبير على كل الصور الموجودة في الكتاب.

أما في (مرحلة الاستثمار) قام التلاميذ بالربط بين الجمل التي كانوا قد كتبوها سابقا في الصبورة حتى تتكون فقرة، ويبدأ التلاميذ بقراءتها على التوالي وقد دامت هذه المرحلة عشرة دقائق (10د).

الجدول 21: يوضح كيفية تقسيم وقت حصة (التعبير كتابي)

| النسبة المئوية | الوقت بالدقائق | تقسيم الحصة |
|----------------|----------------|----------------------|
| 23% | 7 | مرحلة الانطلاق |
| 43% | 13 | مرحلة بناء التعلّمات |
| 34% | 10 | مرحلة الاستثمار |
| 100% | 30 | المجموع |



الشكل 21: نسبة طريقة توزيع وقت (حصة التعبير كتابي)

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة مرحلة بناء التعلمات أعلى نسبة وقدرت بـ 23% وهو ما يعادل 7 دقائق، أما مرحلة الاستثمار فقدرت النسبة بـ 34% وهو ما يعادل 10 دقائق، فنلاحظ أن وقت مرحلة بناء التعلمات قريب جدا من مرحلة الاستثمار، ولقد وجدنا أن هذا التقرب ليس بالأمر السلبي في تقسيم وقت الحصة بل هو أمر جيد لأن كلتا المرحلتين في هذه الحصة تستدعي هذا الوقت، أما مرحلة الانطلاق فقدرت النسبة بـ 23% وهذا ما يعادل 7 دقائق وهو وقت كافي لتمهيد للانطلاق في الدرس.

وقد لاحظنا أن المعلمة لا تستخدم العامية في هذا النشاط، فهي لا تراها جيدة و لو قليلا فلماذا لا تستعملها، وأيضا تحاول أن تسيطر على تلاميذ من أجل أن لا يستعملوها فهي لا تخدمهم في كتابة إنتاجهم، بالإضافة أن عدم استخدامهم للعامية في هذا النشاط أنه عندما يكون هناك إنتاج كتابي هم مطالبون بالكتابة جمل البسيطة مما اكتسبوه من حصص السابقة (فهم منطوق، فهم مكتوب، التعبير شفوي)، أي ما خزونه من ألفاظ يستثمرونه من خلال توظيفه فلا يحتجون إلى استخدام العامية، وإذا كان هناك استخدام للعامية يتم التصحيح من طرف المعلمة لأنها تحاول جاهدة من التأكد على استخدام اللغة العربية بدل العامية.

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية والتوصيات:

1. نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال إحصاء وتحليل النتائج التي قمنا بجمعها من الاستبيانات في هذه الدراسة الميدانية بالإضافة للملاحظة التي قمنا بها، توصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج تمثلت في النقاط الآتية:

. أن العامية منتشرة وبكثرة في مجال التعليم، فنجد المعلمين يستعينون بها في جميع حصصهم خاصة إذا كانت المواضيع جديدة وأول مرة تطرقوا لها.

. نجد أغلب المعلمين يعتبرون أن السبب الرئيسي في انتشار العامية هو أنها لغة المجتمع والحياة اليومية وأن التلميذ في المراحل الأولى من التعليم لديه نقص في الألفاظ العربية الفصيحة فلا يستطيع التواصل بها جيداً، فيحتاج إلى استعمال العامية ليسهل عليه التواصل.

. استعمال العامية داخل الفصل الدراسي ينتج عنه تفاعل فعال واستيعاب جيد لما هو

مقدم.

. يرى أغلب المعلمين أن من بين أنشطة اللغة العربية، أن نشاط التعبير الشفوي ونشاط فهم المنطوق تُستخدم فيهما العامية بكثرة، وذلك لأنهما أكثر نشاطين نجد فيهما استخدام النطق والتواصل بين المعلم والمتعلم وبالإضافة أنهما أكثر نشاطين فيهما مساحة لتعبير والإبداع وتوظيف المصطلحات لذا تظهر الألفاظ العامية لدى المتعلم فيهما.

. يلجأ أغلب المعلمين لاستخدام العامية وذلك لعدة أسباب من بينها:

- عدم تمكن المتعلمين من اللغة العربية الفصحى.
- تبسيط المفاهيم والمصطلحات والأفكار المطروحة.
- نقص الرصيد اللغوي لدى التلاميذ فيضطر المعلم لاستخدام العامية في شرح ما صعب فهمه عندهم.

- العامية جزء من حياة التلاميذ وقريبة منهم لذا تسهل التواصل والتعامل معهم وتقرّب لهم الأفكار فتصبح تتلاءم مع قدراتهم المعرفية والعقلية.
- . إن تأثير العامية واضح وظاهر في العملية التعليمية، فنجد أن لها وجهان وجه إيجابي ووجه سلبي، غير أن الوجه السلبي هو الغالب والمسيطر رغم الإيجابيات التي تتميز بها العامية.

2. التوصيات:

انطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا، رأينا أن نقترح جملة من التوصيات لعلها تكون إفادة وإسهاماً لمن همهم الأمر من المعلمين والمتعلمين، ومن أهم هذه التوصيات نذكر:

- . أن يصحح المعلمين إجابات المتعلمين التي تكون قد أصدرها بالعامية.
- . أن يكون هناك حصص متعلقة بحفظ القرآن، لأنه يزيد من الرصيد اللغوي للمتعلمين.
- . الأخذ بعين الاعتبار مستوى المتعلمين في وضع المناهج وتوفير مصطلحات تتناسب مع مستواهم، من أجل ألا يضطر المعلم لاستخدام العامية.
- . أن تعلم الأسر أطفالهم استخدام اللغة العربية الفصحى داخل المنزل قبل التحاقهم بالمدرسة.
- . تشجيع التلاميذ على استخدام اللغة العربية داخل الفصل وإعطائهم الوقت الكافي للتعبير والتفكير لتوظيف المفردات المناسبة.
- . جدية المعلمين في منع المتعلمين من استخدام العامية والتواصل بها داخل الفصل وهذا لتنمية المعجم اللغوي لدى المتعلمين.
- . اهتمام الأولياء بأطفالهم وحرصهم على اكتسابهم اللغة العربية الفصحى، وذلك يكون عن طريق تواصل الأولياء مع أبنائهم داخل منازلهم باللغة العربية الفصحى بدل العامية.

- . تشجيع التلاميذ على المطالعة والإكثار منها من أجل أن يتكون لديهم زاد لغوي، فيصبحون غير محتاجين للعامية ليعبروا عما يجول في أذهانهم.
- . ضرورة أن تكون الأسر حريصة على أن يتواجد أبناءهم في المدارس القرآنية ودور الحضانة قبل أن يدخلوا المدرسة، وذلك لاكسابهم وتعليمهم اللغة العربية الفصحى.
- . أن يحاول المتعلمين التدرب والاطلاع كثيرا قدر المستطاع لتقوية لغتهم.
- . حرص الأولياء على إبعاد أبنائهم على البرامج التي يتم فيها استعمال العامية، ومشاهدتهم البرامج التي يتم فيها استعمال اللغة العربية الفصحى مثل برامج قصص الأنبياء وغيرها.



وانطلاقاً من الدراسة التي قمنا بها بداية من جانب النظري إلى الجانب التطبيقي متمثل في دراسة الميدانية، توصلنا بفضل الله تعالى في نهاية المطاف إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في الآتي:

1. أن العامية من أبرز القضايا المنتشرة في مجال التعليم. فهي تتعايش بين المعلم والمتعلم، لذا نجد لها دوماً منافسة للغة العربية الفصحى من ناحية الاستعمال. بالإضافة إلى أن العامية من القضايا التي درست ولا زالت تدرس إلى يومنا هذا في البحوث العلمية، وذلك لأن النزاع إلى الآن قائم حول إذا كان استخدام العامية في التعليم له أثر سلبي أم إيجابي.
2. العامية لغة المجتمع أي لغة التي يتداولها الناس في مختلف مجالات الحياة.
3. أصل العامية من اللغة العربية الفصحى، التي تغيرت مع مرور الزمن.
4. ظهور وانتشار العامية يعود إلى عدة أسباب منها احتكاك الدول ببعضها والهجرات وغيرها.
5. ظاهرة العامية موجودة في كل جوانب الحياة، فهي اللغة اليومية المستعملة بين الناس بالإضافة إلى أنها لغة التراث، وهي أيضاً يستعان بها كأداة تعليمية في المراحل الأولى.
6. تتمثل أنشطة اللغة العربية في نشاط فهم المنطوق، نشاط فهم المكتوب، نشاط التعبير الكتابي، نشاط التعبير الشفوي.
7. من بين أنشطة اللغة العربية التي تظهر فيها العامية أكثر من غيرها من الأنشطة هو نشاط التعبير الشفوي، لأن التلميذ لا يملك رصيماً لغوياً كافياً لتعبير عما يجول في ذهنه أو الفكرة التي يريد التعبير عنها.
8. العامية لها آثار سلبية أكثر منها إيجابية في العملية التعليمية.
9. يستعمل المعلم اللغة العربية الفصحى مع اللجوء إلى العامية في بعض المواقف مثل شرح مفردات غير مفهومة وغيرها.

10. استعمال المعلم للعامية له تأثير على مستوى التلاميذ، فهو يتسبب في ضعف رصيدهم اللغوي، وهذا الأخير يؤثر على اكتسابهم اللغة العربية الفصحى.

11. استعمال العامية في المراحل الأولى يؤدي إلى ضعف في مستوى التلاميذ، وهذا الضعف لن يقتصر على مرحلة واحدة، بل يبقى على مدى بعيد.

وفي الأخير نرجوا من الله أن يكون هذا العمل المتواضع قد أسهم ولو بالقليل، وقدّم إفادة في هذا المجال، وأن يكون عملاً ينتفع به يفتح أبواباً للباحثين الآخرين، وإن أصبنا من الله وإن أخطأنا من أنفسنا ومن الشيطان.



قائمة المصادر
والعراجع

• القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع، دار ابن كثير، دمشق، 1436هـ-2015م، ط4.

أولاً: المعاجم

1. أبو الحسن بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، د ت، ج4.
2. خليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأهلبي للمطبوعات، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج1.
3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1429هـ - 2008م.
4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة خاصة التربية والتعليم، 1415هـ-1994م.
5. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1429هـ-2008م.
6. محمد الدريج، جمال الحنصالي، وآخرون، معجم المصطلحات المناهج وطرق التدريس، مكتبة تنسيق التعريب في الوطن العربي، د ط، 2011م.
7. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش، النيل القاهرة، د ط، 1119م.
8. ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم، إيران، ط د، 1405هـ، مجلد12.
9. منير البعلبكي، المورد قاموس إنكليزي . عربي، دار العلم للملايين، د ط، د ت.
10. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ - 2009م.

ثانياً: الكتب باللغة العربية

11. أحمد إبراهيم الصومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهوان، عمان، ط1، 1431هـ - 2010م.
12. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م.
13. أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفوي (التشخيص والعلاج) ، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، د ط، 2010م.
14. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، آيار (مايو) 1982.
15. ابن جني، الخصائص، دار الحديث، د ط، د ت.
16. حبيب بوزوادة، يوسف ولد البنية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية-قضايا وأبحاث-، مكتبة الرشاد، الجزائر، ط1، 2020.
17. راتب قاسم عاشوري، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، ابرد-الأردن، ط1، 1414هـ-2009م.
18. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ - 2000م.
19. سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2019م.
20. طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية) ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، د ط، 2009م.
21. عبد الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف، الإسكندرية، د ط، 1996م.

22. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2012م، ج1.
23. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977م.
24. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ - 2011م.
25. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1423هـ.
26. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، الرياض، د ط، 1991م.
27. علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، نهضة مصر، ابريل، ط3، 2004م.
28. عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2007م.
29. فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1424هـ - 2013م.
30. فتحي ذياب سبينان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية، د ط، 1431هـ - 2010م.
31. فراح خلدون، دراسة كتاب مباحث في اللسانيات لأحمد حساني، مكتبة فراح خلدون، د ط، 2022م.
32. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، ط1، 2010م.
33. محمد الصالح حثروبي، الدليل البداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، شلف، د ط، 2012م.

34. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، ط3، 1441هـ-2019م.
35. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية، دار وائل، الجامعة الأردنية، ط2، 1999م.
36. مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط30، 1414هـ - 1994م.
- ثالثا: المجالات والدوريات
37. بلاهدة فريدة، تعليمية التعبير الكتابي ومراحل اكتسابه للمتعلم مقارنة بين الرأي ابن خلدون وطريقة "تحدث لتكتب"، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد2، 2020م.
38. جمال بلباكي، اللغة العربية في عصر العولمة "الواقع والتحديات"، مجلة المدونة، جامعة سكيكدة، العدد3، 1436هـ-2015م.
39. حسن بلحنيش، فهم المنطوق بين الجهل الأهداف وصعوبة التطبيق، مجلة التواصلية، تلمسان(الجزائر)، العدد14، د.ت.
40. رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب، قسنطينة، العدد14، د.ت.
41. زوليخة علال، تعليمية المفهوم ونشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعرييج، العدد4، 2016م.
42. عائشة بن سايح، العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى، مجلة المقرئ للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة ورقلة(الجزائر)، العدد2، 2020م.
43. عبد الكريم قرشي، مرتكزات التدريس الجيد، مجلة الآداب واللغات، العدد5، جامعة ورقلة، 2006م.

44. فايز عبد الله عوض معتق، دراسات تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء إستراتيجية تعلم الإتقائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، ج4، 2016م.

45. فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي الطور الإبتدائي أنموذجا، مجلة الأثر، جامعة شلف(الجزائر)، العدد 32، 2019م.

46. كبير نصيرة، أهمية التعبير الشفهي وتقنياته تدريسه، مجلة التعليمية، جامعة سيدي بلعباس(الجزائر)، العدد 9، 2017م.

47. لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية-إشكاليات وتحديات-، مجلة التواصل في اللغات والآداب، العدد 37، 2013م.

48. مادن سهام، بين العامية والفصحى، مجلة كلية العلوم الإسلامية-السرط-، الجزائر، العدد 10، 1425هـ - 2004م.

49. محمد مجدي عبد العال، أسس التنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التوصلي، مجلة دراسات في المنهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد 250، 2021م.

50. نور الدين حمر العين، نور الدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، العدد 1، 2021م.

رابعا: أطروحات ورسائل الجامعية

51. نوال شيخ عرابي، أثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية طلبة جامعة الجزيرة الخاصة أنموذجا، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية، آلاء عيسى، د ت.

52. فبازي موقف، أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة ومهاراتها لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات، لنيل شهادة دكتوراه، هامل منصور، 2019-2020م.

خامسا: المحاضرات والمطبوعات الجامعية

53. آسيا صياد، مطبوعة بيداغوجية في مقياس التعبير الشفوي، جامعة عنابة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2023-2024م.

سادسا: الوثائق التربوية

54. ابن الصيد بورني سراب، حقاوية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ت.

55. اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعات المتخصصة للمواد، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م.

56. اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، د ت.

57. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التعليم الابتدائي، طبعة جوان 2011م.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خضير - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

إشراف الاستاذة:

سهل ليلي

إلى السادة أساتذة اللغة

العربية السنة الثانية ابتدائي

الطالبين:

عصمان خولة

ورشاني فائزة

الموضوع:

استبيان حول أثر استخدام العامية في تعليمية أنشطة اللغة العربية

السنة الثانية ابتدائي أنموذجاً

أساتذتي الكرام الأفاضل نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي أعدناه من أجل جمع المعلومات المتعلقة بموضوع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بأثر استخدام العامية في تعليمية أنشطة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجاً ، بحيث أن اللهجة العامية اكتسحت مجال التعليم وأصبحت جزء منه خاصة في مراحل الأولى من تعليم الإبتدائي ، ونظراً لأهمية هذا الموضوع ارتأينا البحث فيه ، من أجل معرفة الانعكاسات التي تظهر على التلاميذ عند استخدام العامية في التعليم ، وللإلمام بالمعلومات الكافية ولإثراء بحثنا نرجو منكم التكرم والتعاون معنا للإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان بكل موضوعية ووضوح ، ونبالغكم بأن إجاباتكم ستكون سرية، ولن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط . ونسأل الله وإياكم أن يوفقنا وتقبلوا منا خالص التقدير و الاحترام شاكرين تعاونكم معنا .

ملاحظة:

- وضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة
- احترام المسافة المحددة للإجابة

السنة الجامعية: 2025-2024

أ/ البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. التخصص: أدب عربي تخصصات أخرى
3. الصفة: مرسم(ة) مستخلف(ة) متربص(ة)
4. سنوات الخبرة: أقل من ثلاث سنوات من ثلاث إلى تسع سنوات من عشرة سنوات إلى أكثر

ب/ البيانات العلمية:

5. من وجهة نظرك ما هو سبب الرئيسي في انتشار العامية في العملية التعليمية؟

.....

.....

.....

6. هل تستعمل العامية أثناء تقديم الدرس؟

نعم لا أحيانا

7. هل هناك أسباب تدفعك إلى استخدام العامية أثناء شرح الدرس؟

.....

.....

.....

8. هل ترى أن هناك استجابة من طرف التلاميذ أثناء عرضك للدرس بالعامية؟

نعم لا أحيانا

9. هل يستعمل التلاميذ العامية أثناء طرحهم الأسئلة؟

نعم لا في بعض الأحيان

10. هل تلاحظ في نشاط فهم المكتوب أن الألسنة التلاميذ تتجذب إلى نطق الألفاظ العامية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم، حسب رأيك لماذا؟

.....

.....

.....

11. هل تظهر العامية في إجابات التلاميذ عن أسئلة الفروض والامتحانات؟

نعم لا

12. هل يستعمل التلاميذ بعض الألفاظ العامية في نشاط الكتابي وتعبير الشفوي؟

نعم لا

13. حسب رأيك هل التلاميذ يستوعبون الدروس بشكل أفضل وأسرع باستخدامك العامية؟

نعم لا

مع التبرير:

.....

.....

.....

14. ما نشاط الذي ترى أنه من الممكن أن يوظف فيه العامية أكثر من غيره من

الأنشطة اللغة العربية؟

نشاط فهم المكتوب

نشاط فهم المنطوق

نشاط التعبير شفوي

نشاط التعبير كتابي

مع التعليل:

.....
.....
.....

15. هل ترى أن استخدام العامية لتعليم التلاميذ أمر إيجابي أم سلبي؟ ولماذا؟

.....
.....
.....
.....
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Vice Deanship for Studies and Issues Related
to Students



<http://fll.univ-biskra.dz>

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
نيابة العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة
بالطلبة

هاتف/فاكس رقم: +213 33 54 32 78
الرقم: 61 / ان.د.م.ط. 2025

إفادة تربص ميداني

أعلم سيادتكم الموقرة أن الطالب(ة): -عصمان خولة رقم التسجيل: 2020 35028034
- ورشاني فائزة رقم التسجيل: 2020 35037116

تخصص: لسانيات تطبيقية السنة: الثانية ماستر
قسم: الآداب واللغة العربية

معني(ة) بتربص ميداني في مؤسسة: - ابتدائية خباش عبد الحميد بسكرة
- ابتدائية المجاهد الهاشمي سويد بسكرة

في إطار إنجاز مذكرة التخرج للسنة الجامعية 2025/2024.

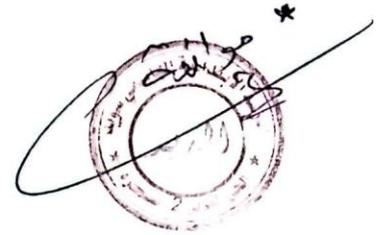
سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

بسكرة في: 23 فيري 2025

نائب العميد



لعمري لعمري



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

بسكرة في: 2025/04/15

مدير التربية

إلى

السيد(ة): مدير

ابتدائية: خباش عبد الحميد - بسكرة

ابتدائية: المجاهد الهاشمي سويد - بسكرة

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين والتفتيش

/الأمانة/

الرقم: 323 / م.ت.ت/ 2025

الموضوع: الموافقة على إجراء "تربص ميداني"

المرجع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية الآداب و اللغات تحت رقم: 18/ن.ع.م.د.م.ط / 2025 المؤرخة في: 2025/02/09

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن أجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الآداب و اللغات، يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء التربص الميداني.

للطالبتين : عصمان خولة

ورشاني فائزة

شعبة: الآداب و اللغة العربية

السنة: ثانية ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

وهذا ابتداء من: 2025/04/16 إلى : 2025/04/25

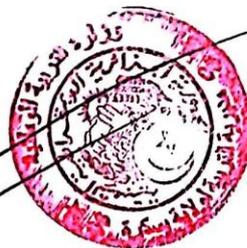
على مستوى مؤسساتكم، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم بالتنسيق مع

أساتذة المادة أثناء حصص الاستقبال .

مدير التربية

مدير التربية

مدير التربية





1. فهرس الجداول :

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|------------|---|--------|
| 1 | يوضح جنس أفراد العينة | 42 |
| 2 | يوضح تخصص أفراد العينة | 43 |
| 3 | يوضح رتبة أفراد العينة | 45 |
| 4 | يوضح خبرة أفراد العينة | 46 |
| 5 | احتمالات استخدام العامية في تقديم الدرس | 48 |
| 6 | احتمالات استجابة التلاميذ لشرح الدرس بالعامية | 50 |
| 7 | احتمالات استعمال التلاميذ العامية في طرح الأسئلة | 51 |
| 8 | احتمالات استعمال التلاميذ العامية أثناء نشاط فهم المنطوق | 52 |
| 9 | احتمالات استخدام العامية من طرف التلاميذ في الإجابة عن الفروض والامتحانات | 54 |
| 10 | احتمالات استعمال العامية في التعبير كتابي والتعبير شفوي | 56 |
| 11 | احتمالات إدراك دروس بشكل أفضل باستخدام العامية | 57 |
| 12 | أكثر الأنشطة التي يستعمل فيها العامية | 59 |
| 13 | رأي المعلمين في استخدام العامية | 61 |
| 14 | يوضح جنس أفراد العينة في قسم (حصة فهم المنطوق والتعبير شفوي) | 63 |
| 15 | يوضح كيفية سير حصة (فهم المنطوق والتعبير شفوي) | 65 |
| 16 | يوضح جنس أفراد العينة في القسم (حصة التعبير شفوي) | 67 |
| 17 | يوضح كيفية تقسيم وقت حصة (التعبير شفوي) | 69 |

| | | |
|----|--|----|
| 71 | يوضح جنس أفراد العينة في القسم (حصة فهم المكتوب) | 18 |
| 73 | يوضح كيفية سير حصة (فهم المكتوب) | 19 |
| 74 | يوضح جنس أفراد العينة في القسم (حصة التعبير كتابي) | 20 |
| 76 | يوضح كيفية تقسيم وقت حصة (التعبير كتابي) | 21 |

2. فهرس الأشكال :

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|---|-----------|
| 42 | يمثل نسبة الذكور والإناث | 1 |
| 44 | يمثل تخصص العينة | 2 |
| 45 | يمثل رتبة العينة | 3 |
| 46 | يمثل خبرة العينة | 4 |
| 48 | نسبة استعمال العامية في تقديم الدرس | 5 |
| 50 | نسبة استجابة التلاميذ لشرح الدرس بالعامية | 6 |
| 51 | نسبة طرح الأسئلة بالعامية من طرف التلاميذ | 7 |
| 53 | نسبة استعمال العامية في نشاط فهم المنطوق | 8 |
| 55 | نسبة استخدام العامية في الفروض والامتحانات | 9 |
| 56 | نسبة استعمال العامية في التعبير كتابي والتعبير شفوي | 10 |
| 57 | نسبة إدراك دروس بالعامية | 11 |
| 59 | نسبة استعمال العامية في أنشطة اللغة العربية | 12 |
| 61 | يمثل نسبة رأي المعلمين في استخدام العامية | 13 |
| 64 | يمثل نسبة الذكور والإناث في القسم (حصة فهم المنطوق والتعبير شفوي) | 14 |
| 66 | يمثل نسبة طريقة سير حصة (فهم المنطوق والتعبير شفوي) | 15 |

| | | |
|----|--|----|
| 68 | يمثل نسبة الذكور والإناث في القسم (حصّة التعبير شفوي) | 16 |
| 70 | نسبة طريقة توزيع وقت (حصّة التعبير شفوي) | 17 |
| 71 | يمثل نسبة الذكور والإناث في القسم (حصّة فهم المكتوب) | 18 |
| 73 | يمثل نسبة طريقة سير (حصّة فهم المكتوب) | 19 |
| 75 | يمثل نسبة الذكور والإناث في القسم (حصّة التعبير كتابي) | 20 |
| 76 | نسبة طريقة توزيع وقت (حصّة التعبير كتابي) | 21 |

3. فهرس الموضوعات :

| الصفحة | الموضوع |
|--|---------------------------------------|
| أ-ج | مقدمة |
| الفصل الأول: مفاهيم أولية في البحث | |
| 5 | أولاً: ماهية العامية وعوامل نشأتها |
| 5 | 1. مفهوم العامية |
| 7 | 2. عوامل نشأتها |
| 11 | 3. ميادينها |
| 14 | ثانياً: ماهية العملية التعليمية |
| 14 | 1. مفهوم التعليمية |
| 16 | 2. نشأة التعليمية |
| 19 | 3. عناصر العملية التعليمية |
| 22 | ثالثاً: ماهية أنشطة اللغة العربية |
| 22 | 1. مفهوم اللغة العربية |
| 25 | 2. أنشطة اللغة العربية |
| 26 | أ/ فهم المنطوق |
| 28 | ب/ فهم المكتوب |
| 30 | ج/ التعبير شفوي |
| 32 | د/ التعبير كتابي |
| الفصل الثاني: دراسة تجلي ظاهرة العامية في أنشطة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي | |
| 37 | أولاً: إجراءات الدراسة |
| 42 | ثانياً: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها |
| 42 | 1. تحليل أسئلة الاستبيان |
| 63 | 2. تحليل نتائج الملاحظة |

| | |
|----|--|
| 78 | ثالثاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية والتوصيات |
| 82 | الخاتمة |
| 85 | قائمة المصادر والمراجع |
| 92 | الملاحق |
| 99 | الفهارس |

ملخص الدراسة:

يتمحور بحثنا حول أثر استخدام العامية في أنشطة اللغة العربية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام العامية في تعليمية أنشطة اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

ومن خلال الدراسة التي أجريناها، والنتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستبيان والملاحظة، اتضح لنا أن استخدام العامية في أنشطة اللغة العربية في مستوى السنة الثانية ابتدائي له تأثير سلبي يفوق تأثيره الإيجابي، لذلك يستحسن التركيز على استعمال اللغة العربية الفصحى في هذه السنة من التعليم، والابتعاد قدر الإمكان عن استخدام العامية، بهدف تعزيز وتطوير الرصيد اللغوي للتلاميذ وتهذيب ألسنتهم على الفصاحة.

الكلمات المفتاحية:

العامية، اللغة العربية، أنشطة اللغة العربية، السنة الثانية ابتدائي.

Study Summary:

Our research focuses on the impact of using colloquial Arabic in Arabic language activities. This study aimed to explore the impact of using colloquial Arabic on the teaching of Arabic language activities in the second year of primary school.

Through the study we conducted, and the results we reached through questionnaires and observations, we found that the use of colloquial Arabic in Arabic language activities at the second year of primary school level has a negative impact that outweighs its positive impact. Therefore, it is recommended to focus on the use of Modern Standard Arabic in this year of education and avoid the use of

colloquial Arabic as much as possible. This aims to enhance and develop students' vocabulary and refine their language to fluency.

Keywords:

colloquial Arabic, Arabic language activities, second year of primary school.